مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
Πιετρεϥωωψ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٦ - العدد ٤٧ و ٤٨ | الجمعة ٢٠ يوليو ٢٠١٨م - ١٣ أبيب ١٧٣٤ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا تواضروس الثاني

مع بابا روما ورؤساء الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية في الصلاة المسكونية من أجل السلام بمدينة باري الإيطالية

(٧ يوليو ٢٠١٨)

قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني في زيارة تاريخية لإيطاليا (٦-٧ يوليو ٢٠١٨)

قداسة البابا والآباء البطاركة في لقاء الصلاة لأجل السلام بالشرق الأوسط - في مدينة باري - إيطاليا

مع الآباء البطاركة في لقاء الصلاة لأجل السلام بالشرق الأوسط

مع الآباء البطاركة في لقاء الصلاة لأجل السلام بالشرق الأوسط

في لقاء على مائدة مستديرة حول رؤية كل واحد من الآباء البطاركة المشاركين حول تفعيل السلام في الشرق الأوسط

مع الآباء البطاركة في لقاء الصلاة لأجل السلام بالشرق الأوسط

مع أصحاب النيافة: الأنبا ويصا والأنبا برنابا والأنبا أنطونيو، وكهنة وشمامسة الكنيسة القبطية بروما

مع خورس شمامسة الكنيسة القبطية في روما

لقاء "باري" المسكوني

«شُكْرًا لله الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. لأَنَّنَا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةِ»
(٢كورنثوس ٢: ١٤-١٥)

بالحقيقة كان يومًا مشهودًا ما حدث في مدينة باري الإيطالية، وربما ليس له مثيل منذ قرون عديدة، حيث اجتمعت كل مشاعر المحبة المسيحية الصادقة والتي تربط المؤمنين باسم ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، في لقاء حب وصلاة وسلام.

كان اللقاء في مدينة «باري» الإيطالية وهي جنوب العاصمة روما، وهي مدينة ساحلية جميلة الموقع بمبانيها الأثرية وشوارعها النظيفة وشعبها المضياف وقديسيها وأشهرهم القديس سانت نيقولاوس (بابا نويل) وله كنيسة ومزار مشهور للغاية...

وكان اللقاء يوم السبت السابع من الشهر السابع عام ٢٠١٨، بدعوة من قداسة بابا روما، حيث تم الإعداد له قبل حوالي شهرين من موعده.

وكان المدعوون رؤساء الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية مع ممثلي بعض الكنائس الإنجيلية وغيرهم. بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الجموع التي شاهدت الحدث مباشرة، غير المشاهدين له عبر البثّ الفضائي والتليفزيون.

أمّا هدف اللقاء فكان المشاركة في «صلاة مسكونية من أجل السلام خاصة في منطقة الشرق الأوسط، وقد سادته روح المحبة المسيحية. وكانت هذه الصلاة التي اشترك فيها الآباء البطاركة مع ترانيم الكورال بعيدة عن ممارسة أي صلوات ليتورجية أو سرائرية، كما لم تكن بملابس الخدمة البيضاء. كانت فقط صلوات قلبية، أعدها مسبقًا كل بطريرك واختار اللغة التي يصلي بها، ثم طُبِعت في كتاب واحد دون ترتيب معين إلّا روح الصلاة ليكون العمل كله متناسقًا.

كان اللقاء على مسرح كبير خلفيته البحر، وجلوس الآباء بصورة نصف دائرية جميلة في مواجهة الجموع الحاشدة التي ارتدت «الكاب» الذي عليه شعار اليوم **«فيكم السلام»**، وذلك للحماية من شدة الحرارة في ذلك اليوم. وانتهت الصلاة بأن حمل كل بطريرك شمعة كبيرة وانتظموا في موكب واحد لوضع الشموع في تشكيل معدني جميل يعبر عن السلام الذي نصلي من أجله.

وقد استغرقت الصلاة حوالي ٧٠ دقيقة، واُستُخدِمت فيه تسع لغات: العربية والإنجليزية والفرنسية واليونانية والقبطية والسريانية والأرمنية والإيطالية واللاتينية.

وعلى هامش لقاء الصلاة المسكوني كانت هناك ثلاث فعاليات:

١- زيارة مزار القديس نيقولاوس والصلاة هناك في طلبات فردية، وذلك في كنيسته المشهورة في «باري».

٢- لقاء على مائدة مستديرة دون رئاسة حول رؤية كل واحد من الآباء البطاركة المشاركين حول تفعيل السلام في الشرق الأوسط، وكان منسق المناقشات المطران «بيتسبيلا» من البطريركية الرسولية اللاتينية في أورشليم. وقد استغرق اللقاء حوالي الساعتين، وانتهى بكلمة موجزة من بابا روما، وبعدها أطلق الآباء البطاركة الحمام إلى السماء تعبيرًا عن السلام الذي صلوا من أجله وسط فرح وتصفيق الجماهير والمشاعر التي هزّت الوجدان وهي تطلب السلام من ملك السلام ليكون في كل مكان ليصير أرض سلام.

٣- تلبية دعوة أسقفية باري لمائدة الغذاء لجميع الآباء البطاركة المشاركين مع عدد من الأساقفة الكاثوليك الذين حضروا هذه المناسبة الطيبة، وانتهى الغذاء عندما قدّم بابا روما تذكارًا لكل الآباء البطاركة يحمل شعار اللقاء المسكوني.

ولم نتواجد في «باري» إلا ليلة واحدة فقط، من مساء الجمعة ٢٠١٨/٧/٦ حتى غروب السبت ٢٠١٨/٧/٧ حيث عدنا إلى روما بالطائرة.

وكان يصحبنا في «باري» نيافة الأنبا برنابا أسقفنا القبطي في تورينو وروما، والذي تعب معنا كثيرًا في الإعداد لهذه الزيارة من كل وجه. وكانت زيارتنا إلى روما يومين فقط، بدأناها بالقداس الإلهي للأقباط الموجودين من بعض كنائسنا هناك وذلك في كاتدرائية «سان باولو»، ثاني أكبر كاتدرائية في روما خارج أسوار الفاتيكان، وواحدة من أربع كاتدرائيات يصلي فيها بابا روما. وفي محبة مسيحية خالصة قدمها لنا الكاردينال مايكل هارفي لتستوعب أعداد الأقباط القادمين من عدة كنائس، وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف حضروا القداس الإلهي، وقد تحدث فيه الكاردينال الروماني ومندوب وزارة الخارجية الإيطالية والسفير هشام بدر ومندوب عن الفاتيكان.

كما رحب بنا نيافة الأنبا برنابا قبل أن ألقي العظة الروحية للشعب الحاضر، وقد جعلنا الحديث على قسمين: الأول روحي تعليمي (الأحد الأول من أبيب)، والثاني عن حياتنا في مصر، ثم توزيع بعض الهدايا على المسئولين الموجودين.

وبعد نهاية القداس جلسنا لتحية كل الشعب الحاضر فردًا فردًا، مع أخذ الصور التذكارية وتوزيع الهدايا.

وفي مساء الأحد زُرنا السفارة المصرية في روما، وتقابلنا مع السيد السفير هشام بدر وأعضاء السفارة الموقرين، كما حضر السيد وزير الخارجية الإيطالي – في سابقة غير معتادة – مع المديرة العام للخارجية الإيطالية ومسئولة الشئون الخارجية بمجلس النواب الإيطالي والوفد القبطي، وتناولنا الطعام معًا مع إلقاء الكلمات المُعبِّرة وتقديم هدايا الشكر لكل الحاضرين.. وأخذ الصور التذكارية بعد جولة في مقر السفارة (الذي كان قصرًا للملك فاروق) وكذلك في حدائقه الجميلة.

وفي صباح الاثنين ٢٠١٨/٧/٨ زرنا السيد رئيس الجمهورية الإيطالية، ووجدنا حفاوة كبيرة للغاية واهتمامًا بالشئون المصرية. وكانت الجلسة مع سيادته بحضور السفير المصري ونيافة الأنبا برنابا والقس آنجيلوس إسحق السكرتير. كانت الجلسة عميقة وفيها حضور فكري وثقافي كبير.

وفي وقت الظهر من نفس اليوم زرنا عمدة روما وهي سيدة شابة (٣٢ سنة) حاصلة على الدكتوراة، وكان استقبالًا طيبًا، وقدّم أحد المسئولين من مكتبها شرحًا عن الآثار الرومانية الموجودة حول مبنى العمودية، كما جلسنا جلسة ذات حوار طيب عن مصر، ودعوناها للزيارة والتمتع سياحيًا وثقافيًا.

وكان ختام زيارتنا إلى إيطاليا، زيارة السيد السفير محمود سامي سفيرنا في الفاتيكان في السفارة المصرية الموجودة في موقع فريد يليق بمصر، وهو قصر مؤجر بإيجار مرتفع، وغالبًا الاستغناء عنه لا يكون في صالح العلاقات القوية التي تربط مصر بالفاتيكان ودولة إيطاليا، كما قد تشتريه دول أخرى لا يليق لها أن تكون في ذلك الموقع الذي يزوره بابا روما سنويًا.

أننا نشكر الله كثيرًا على كل هذه البركات، وعلى الدور الذي تقوم به كنيستنا الأرثوذكسية، كنيسة الإسكندرية صاحبة التاريخ العريق، والإيمان المستقيم، والاحترام الكامل من قِبَل كنائس العالم نظرًا لكونها من أقدم الكراسي الرسولية بتراثها الغني عبر الأجيال.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يشارك في يوم الصلاة من أجل الشرق الأوسط في باري إيطاليا

سافر إلى مدينة باري، الجمعة ٦ يوليو ٢٠١٨م، **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، للمشاركة في يوم الصلاة الذي دعا إليه **قداسة البابا فرنسيس الأول** بابا الفاتيكان، بمدينة باري – بإيطاليا، كل بطاركة الشرق الأوسط من كل الطوائف الأرثوذكسية والكاثوليكية وبعض الطوائف الإنجيلية. وقد صحبه **القس آنجيلوس إسحق** سكرتير قداسته. وكان في استقبال قداسته بالمطار كل من: نيافة **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما، وسيادة السفير **هشام بدر** سفير مصر بإيطاليا، ومعه وفد من السفارة المصرية بروما، وسيادة السفير **محمود سامي** سفير مصر لدى الكرسي الرسولي بالفاتيكان، ومعه سيادة المستشار **أحمد الشوربجي** من السفارة، والمونسنيور **جابريل كويك** من مكتب وحدة الكنائس بالفاتيكان، ومندوب من ديوان المراسم بوزارة الخارجية الإيطالية، ومجمع آباء وخدام إيبارشية تورينو وروما.

وبعد ذلك توجه **قداسة البابا** إلى مدينة باري بالطائرة، حيث كان في استقبال قداسته بعض من الشعب القبطي المقيم بالمدينة. وقد استقبل قداسته عقب وصوله، الأب **Hyacinthe Destivelle**، مندوب الفاتيكان بمدينة باري الإيطالية.

يوم الصلاة من أجل الشرق الأوسط «فيكم السلام»

وفي يوم السبت ٧ يوليو ٢٠١٧م، شارك **قداسة البابا تواضروس الثاني**، في يوم الصلاة من أجل السلام في الشرق الأوسط، الذي دعا إليه **البابا فرنسيس** بابا الفاتيكان بمدينة باري بايطاليا، لكل بطاركة الشرق الأوسط. وقد شارك في اللقاء:

عن الكنائس الأرثوذكسية الشرقية: قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية. غبطة **البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني**، بطريركء السريان الأرثوذكس. نيافة **المطران هوافاكيم**، مطران المملكة المتحدة وأيرلندا، نائبًا عن **الكاثوليكوس كاريكين الثاني** كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس بأرمينيا. **الكاثوليكوس آرام الأول كشيشيان**، كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس ببيت كيليكيا الكبير – أنطلياس، لبنان.

عن الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية: قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الأول، بطريرك القسطنطينية. غبطة **البطريرك ثيئودوروس الثاني** بطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس. **صاحب الغبطة نكتاريوس**، رئيس أساقفة أنثيدون والنائب البطريركي في القسطنطينية، نيابة عن **البطريرك ثيئوفيلوس الثالث** بطريرك الروم الأرثوذكس في القدس. نيافة **المطران هيلاريون**، مسئول إدارة العلاقات الكنسية الخارجية ببطريركية موسكو، نيابة عن **قداسة البطريرك كيريل**، بطريرك موسكو. نيافة **المطران فاسيليوس**، نائبًا عن غبطة **البطريرك كريسوستوموس الثاني** رئيس أساقفة قبرص.

عن الكنيسة الكاثوليكية: قداسة البابا فرنسيس الأول بابا الفاتيكان، والداعي للقاء. غبطة البطريرك **الأنبا إبراهيم إسحق**، بطريرك الأقباط الكاثوليك. غبطة **البطريرك إغناطيوس يوسف الثالث**، بطريرك السريان الكاثوليك. **غبطة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي**، بطريرك الموارنة. نيافة **المطران جان-كليمنت جانبارت**، مطران حلب للروم الكاثوليك، نيابة عن غبطة **البطريرك يوسف عبسي**، بطريرك إنطاكية للروم الملكيين الكاثوليك. **غبطة الكاردينال لويس ساكو رفائيل الأول**، بطريرك الكلدان الكاثوليك. **غبطة الكاردينال كريكور بيدور الثاني**، بطريرك الأرمن الكاثوليك. **بيرباتيستا بيتسابالا**، المدبّر الرسولي لبطريركية اللاتين بالقدس.

عن الكنيسة اللوثرية: القس ساني إبراهيم عازر، من الكنيسة اللوثرية الإنجيلية في الأردن والأراضي المقدسة.

من مجلس كنائس الشرق الأوسط: د. **ثريا بشعلاني**، القائم بأعمال الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

عن الكنيسة الآشورية: مار جورجيوس الثاني، بطريرك الكنيسة الأشورية الشرقية.

جدير بالذكر أنه تم اختيار مدينة باري، لأنها تقع على الساحل الشرقي لإيطاليا في مقابل بلاد الشرق الأوسط، ومدفون بها القديس نيقولاوس (بابا نويل)، وهو من الآباء المعترفين في القرن الرابع، وتعترف كل الكنائس بقداسته. وقد شارك في اللقاء، إلى جانب رؤساء الكنائس والوفود المرافقة لهم، الآلاف من الحضور، كما تمت إذاعته على مختلف القنوات التليفزيونية حول العالم.

وقد استمر اللقاء ما يزيد عن الساعة، وقدم كل رئيس لكنيسة صلاة من أجل السلام بلغة كنسيته المحلية، حيث قُدِّمت الصلوات بتسع لغات هي: العربية والإنجليزية والفرنسية واليونانية والقبطية والسريانية والأرمنية والإيطالية واللاتينية. وانتهت الصلاة بأن حمل كل بطريرك شمعة كبيرة، وانتظموا في موكب واحد لوضع الشموع في تشكيل معدني جميل يعبّر عن السلام.

قداسة البابا يشارك في يوم الصلاة من أجل الشرق الأوسط في باري بإيطاليا

الصلاة التي صلاها قداسة البابا تواضروس الثاني

Ⲃⲉⲛ ϩⲣⲁⲛ ⲛ̀Ⲫⲓⲱⲧ ⲛⲉⲙ Ⲡⲱⲏⲣⲓ ⲛⲉⲙ Ⲡⲓⲡⲛⲉⲩⲙⲁ Ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲟⲩⲛⲟⲩϯ ⲛⲟⲩⲱⲧ: Ⲁⲙⲏⲛ.

أيها السيد الرب الإله ضابط الكل، أبو ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، نشكرك على كل حال ومن أجل كل حال وفي كل حال، لأنك سترتنا وأعنتنا وحفظتنا وقبلتنا إليك، وأشفقت علينا وعضدتنا، وأتيت بنا إلى هذه الساعة.

نشكرك من أجل اجتماعنا هذا، ونصلي إليك من أجل أن يحل سلامك في قلوبنا. اذكر يا رب كل الشهداء الذين ماتوا على اسمك القدوس. اذكر يا رب المرضى والمصابين والمجروحين في كل مكان، بشفاعة والدة الإله العذراء مريم.

نسألك يا رب أن تعطي سلامًا وهدوءًا لكل مناطق الصراع. اطرد الشيطان عدو كل خير من حياتنا، واملأ قلوبنا فرحًا ونعيمًا، واثقين أن عينيك علينا من أول السنة إلى آخرها، ومرنّمين مع داود النبي: «الرب نوري وخلاصي، ممن أخاف؟ الرب حصن حياتي، ممن أرتعب؟».

أيها المسيح إلهنا، يا ملك السلام أعطنا سلامك، قرِّر لنا سلامك، واغفر لنا خطايانا. لأن لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد، آمين.

لقاء رؤساء الكنائس حول رؤيتهم للسلام

وعقب انتهاء الصلاة، قام **قداسة البابا تواضروس الثاني**، ورؤساء الكنائس المشاركون في اللقاء، بزيارة كنيسة القديس نيقولاوس ومزاره. ثم اجتمعوا جميعًا في مائدة مستديرة تبادلوا فيها طرح رؤاهم المختلفة حول السلام في الشرق الأوسط. وفي نهاية اليوم، عاد قداسة البابا لمقر إقامته بروما.

قداسة البابا يصلي القداس الإلهي بكاتدرائية القديس بولس خارج الفاتيكان

وفي يوم الأحد ٨ يوليو ٢٠١٨م، صلى **قداسة البابا** القداس الإلهي ببازيليكا القديس بولس، والواقعة خارج أسوار

الفاتيكان. شارك في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا ويصا** مطران البلينا، **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما، و**الأنبا أنطونيو** أسقف ميلانو ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بميلانو، ومجمع كهنة إيبارشية تورينو وروما. وقد حضر القداس ما يزيد عن الثلاثة آلاف من الأقباط المقيمين بإيطاليا. وقد حضر القداس السفير **هشام بدر** سفير مصر بروما، وأعضاء البعثة الدبلوماسية، والسفير المصري بالفاتيكان **محمود سامي**، وأعضاء السفارة، و**الكاردينال جيمس مايكل هارفي**، ونيافة **الأنبا أنطونيوس** عن الكنيسة القبطية الكاثوليكية، و**كلاوديا ديلري** نائبة وزير الخارجية الإيطالي، والمونسنيور **جابرييل كويك** مندوبًا عن الفاتيكان.

وقد قدم الكاردينال مايكل هارفي هدية تذكارية لقداسة البابا عبارة عن صورة للقديس بولس الرسول، وشكره قداسة البابا قائلًا: «لقد فتح قلبه لنا قبل كنيسته».

وخلال القداس رسم قداسته **القس آنجيلوس جابر** كاهن كنيسة الشهيد مار مينا والبابا كيرلس بفلورنسا، **قمصًا**. وبعد القداس قام قداسة البابا بالسلام على كل أبنائه الحاضرين، والتقط الصور معهم. كما قام قداسته بمباركة خاتمي خطوبة اثنين من فريق الكشافة التابع لإيبارشية تورينو وروما.

مأدبة غذاء على شرف قداسة البابا تواضروس الثاني

أقام نيافة **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما، ظهر اليوم ذاته، مأدبة غذاء على شرف **قداسة البابا** بمقر إقامة قداسته بروما. حضر المأدبة السفير **هشام بدر** سفير مصر بإيطاليا، والسفير **محمود سامي** سفير مصر بالفاتيكان، والقنصل العام بروما المستشار **شريف الجمال**، وعدد من أعضاء السفارة. كما حضر المأدبة صاحبا النيافة: **الأنبا ويصا** مطران البلينا، و**الأنبا أنطونيو** أسقف ميلانو، ومجمع كهنة إيبارشية تورينو وروما. وكذلك المونسنيور **جِبْرِيل كويك**، والأب **روبرتو موتا** رئيس رهبنة سان باولو، و**الأنبا أنطونيوس عزيز** من كنيسة الأقباط الكاثوليكي بمصر.

قداسة البابا يستقبل حفيد مؤسس المستشفى الإيطالي

استقبل **قداسة البابا** بمقر إقامته بالعاصمة الإيطالية روما، يوم الأحد ٨ يوليو ٢٠١٨م، **عائلة أيوجينيو بنيديتي**، وهو حفيد مؤسس المستشفى الإيطالي بالقاهرة – مصر. وقد أشار بنيديتي خلال اللقاء إلى أنه كان يذهب إلى مصر مع جده كثيرًا، ومن هنا أحب مصر جدًا، وهو قارئ جيد لتاريخ مصر على مدار العصور.

قداسة البابا يشارك في يوم الصلاة من أجل الشرق الأوسط في باري بإيطاليا

الرئيس الإيطالي يستقبل قداسة البابا

وفي صباح يوم الاثنين ٩ يوليو ٢٠١٨م، استقبل الرئيس الإيطالي **سيرجو ماتاريللا**، بقصر الكورونالي بالعاصمة الإيطالية روما، **قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني**. وقد اصطف حرس الشرف لتحية قداسة البابا في استقبال رسمي. وقد أعرب الرئيس الإيطالي عن ترحيبه بقداسة البابا قائلًا: «إنه لشرف عظيم وكبير لي وبركة كبيرة أن أستقبل قداستكم بالقصر الرئاسي، لما لكم من دور كبير، فكنيستكم أقدم وأعرق كنيسة، وصوتكم مسموع في كل العالم، ولكم تقدير كبير جدًا لرسالتكم المملوءة بالمحبة والسلام ومساندة الآخر. وزيارتكم تدعم أواصر الصداقة والأخوة بين إيطاليا ومصر». ومن جانبه شكر قداسة البابا الرئيس الإيطالي على حفاوة الاستقبال، وعلى مساندة إيطاليا لمصر في محاربة الإرهاب، وأيضًا في مشروعات التنمية التي يقوم بها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية لبناء مصر الحديثة. وقد أوضح الرئيس الإيطالي: «إن الذي سيقضي على الإرهاب هو التربية والتعليم، وسيساعد على التنمية وتقدم الشعوب». وعلّق قداسة البابا: «إن مصر الآن ترسم استراتيجية جديدة للتعليم». كما دعا قداسته الرئيس الإيطالي إلى زيارة مصر، مشيرًا إلى أنه استقبل في مصر أول فوج سياحي من إيطاليا لزيارة مسار العائلة المقدسة. وقد علق الرئيس الإيطالي على نموذج التعايش السلمي الموجود في مصر، وأشاد بمتانة العلاقة بين الكنيسة القبطية والأزهر، والتقارب بين قداسة البابا وفضيلة الإمام الأكبر من خلال بيت العائلة.

قداسة البابا يزور عمدة روما

بعد ذلك زار **قداسة البابا** عمدة مدينة روما، الدكتورة **فرجينيا راجي**، بمقر بلدية روما بالكامبودليو، والتي استقبلت قداسته أمام مقر البلدية. وقد أعرب قداسته عن سعادته بلقاءاته في باري وروما، مشيرًا إلى أن هناك كثير من العوامل التي تربط بين شعبي إيطاليا ومصر، حيث أن كلا البلدين له تاريخ عريق، وكلاهما يطل على البحر المتوسط، فالبحر يربطهما ولا يفصل بينهما، وأضاف: «هناك كثير من العادات والتقاليد المشتركة بين شعبي البلدين»، وأوضح قداسته كيف أن الشعب المصري بمسلميه ومسيحييه يعيش في انسجام تام، ولا يمكن أن يفرق بينهم شيء. وأن مصر تسعى جاهدة في طريق النمو الاقتصادي والاجتماعي. وقد أهدى قداسته أيقونة العائلة المقدسة لعمدة روما، ودعاها لزيارة مصر. كما قامت العمدة باصطحاب قداسته في المنطقة الأثرية المحيطة بمقر العمودية، وشرح معالمها لقداسة البابا.

ويزور مقر السفارة المصرية بروما

وفي مساء يوم الأحد ٨ يوليو ٢٠١٨م، زار **قداسة البابا** مقر السفارة المصرية بروما، حيث كان في استقباله السيد السفير **هشام بدر**، سفير مصر بروما، وطاقم السفارة. كما حضر اللقاء وزير الخارجية الإيطالي **إنزو موافيرو ميلانيزي**، في سابقة غير معتادة. وقد أعرب السيد السفير عن تقديره لقداسة البابا كقيمة دينية ووطنية ورمز مصري، وسفير يرفع اسم مصر عاليًا في شتى المحافل الدولية. وقال السفير: «إن قداسة البابا يقدم صورة صادقة عن الوطنية، ولِمَ لا وهو الذي حمي مصر وشعبها من الانقسام والفتن، ودافع عن سلامة الوطن خلال الأزمات التي مرت بها مصر». كما رحّب وزير خارجية إيطاليا بقداسة البابا: «دوركم في نشر رسالة الحب والتسامح له تأثير كبير على الاستقرار والتعايش السلمي بين كل المعتقدات». واستطرد قائلًا: «يسرّني ويزيدني شرفًا أن أتقابل مع قداستكم وأتبارك منكم، فوجودكم مع الآباء البطاركة والبابا فرنسيس في اجتماع الصلاة المسكوني يزيد من مساحة حرية العبادة التي ندعو إليها».

قداسة البابا يزور سفارتنا بالفاتيكان

وفي يوم الاثنين ٩ يوليو ٢٠١٨م، وختامًا لزيارته لإيطاليا، قام **قداسة البابا** بزيارة مقر سفارة مصر في الفاتيكان، وكان في استقباله السفير **محمود سامي** وأعضاء السفارة، ورافق قداسته خلال الزيارة سفيرنا بروما السفير **هشام بدر**، ونيافة **الأنبا برنابا** أسقف تورينو وروما، و**القس آنجيلوس إسحق** سكرتير قداسته.

وبذلك انتهت فعاليات زيارة قداسته لإيطاليا، حيث غادر روما متوجّهًا لفيينا في زيارة رعوية للنمسا.

قداسة البابا في زيارة رعوية للنمسا

وصل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، إلى العاصمة النمساوية فيينا مساء الاثنين ٩ يوليو ٢٠١٨م، بعد انتهاء زيارته لإيطاليا والفاتيكان. كان في استقبال قداسته بمطار فيينا صاحبا النيافة: **الأنبا جابرييل** أسقف النمسا والقطاع الألماني من سويسرا، و**الأنبا مارك** أسقف باريس وشمال فرنسا.

في حفل تقديم كتاب عن قصر الأمير أويجين

وقد شهد **قداسة البابا** الثلاثاء ١٠ يوليو، الحفل الذي أُقيم بدير القديس الأنبا أنطونيوس بفيينا، لتقديم كتاب قصر الأمير أويجين بفيينا لمؤلفه الدكتور أدولف بايرر، وهو باحث نمساوي في التاريخ الأوروبي والمصري، وقد أعد كتابًا عن قصر أوبر سيبين برون الذي اشتراه الأقباط في نوفمبر ٢٠٠١ ونجحوا في ترميمه. وهذا القصر هو الذي صار دير الأنبا أنطونيوس القبطي في النمسا. واستغرق المؤلف خمس سنوات في البحث والكتابة حتى أتم هذا الكتاب. شهد الحفل أصحاب النيافة: **الأنبا جابرييل** و**الأنبا مارك**، و**الأنبا جوڤاني** أسقف وسط أوروبا، كما حضره سفير مصر بالنمسا السفير **عمر عامر**، وقنصل مصر السفير **محمد فرج**، و**هالة يوسف** نائب السفير، ولفيف من المسئولين النمساويين وعدد من الأقباط والنمساويين.

قداسة البابا يستقبل الكاردينال كريستوف شون بورن

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بمقر اقامته بفيينا، يوم الثلاثاء ١٠ يوليو ٢٠١٨م، **الكاردينال كريستوف شون بورن**، رئيس مجلس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بالنمسا. حضر المقابلة صاحبا النيافة **الأنبا جابرييل** و**الأنبا مارك**. وكان لقاءًا وديًا سادته روح المحبة والتفاهم، ودار الحوار حول لقاء بطاركة الشرق مع بابا الفاتيكان واجتماع الصلاة المسكوني الذي انعقد في مدينة باري الإيطالية قبل ذلك بأيا، كما تطرق الحوار إلى العلاقات الطيبة مع الكنيسة الكاثوليكية وعن مسيحيي الشرق الأوسط.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بكنيسة العذراء المنتصرة والملاك ميخائيل بفيينا

وفي يوم الأربعاء ١١ يوليو ٢٠١٨م، عقد **قداسة البابا** اجتماعه الأسبوعي بكنيسة العذراء المنتصرة والملاك ميخائيل بالعاصمة النمساوية فيينا، بحضور أصحاب النثافة: **الأنبا جابرييل** أسقف النمسا، و**الأنبا مارك** أسقف باريس وشمال فرنسا، و**الأنبا أنطونيو** أسقف ميلانو ورئيس دير الأنبا شنوده بميلانو، وحضور مجمع كهنة إيبارشية النمسا، وجمع غفير من الشعب. وكانت العظة حول موضوع «**القديسون شهود الكنيسة**». وفي مستهل العظة أشار قداسته إلى زيارته لإيطاليا ولقاءاته هناك، كما قدم قداسته التعزية في **اللواء أركان حرب فتحي قزمان مرقس** الذي كان رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة الأسبق، والذي رحل عن عالمنا قبل أيام.

تدشين كنيسة العذراء والأنبا موسى بجراتس

وفي صباح الخميس ١٢ يوليو ٢٠١٨م، دشن **قداسة البابا** كنيسة القديسة العذراء مريم والقديس القوي الأنبا موسى في جراتس بالنمسا، ثم صلى لقان وقداس عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس (عيد الرسل). شارك في الصلوات أصحاب النيافة: **الأنبا جابرييل** و**الأنبا مارك** و**الأنبا أنطونيو**، وعدد من الآباء الكهنة، والشعب القبطي هناك.

أخبار الكنيسة

في احتفال سفارتنا في فيينا بذكرى ثورة يوليو

وفي مساء اليوم ذاته، وبدعوة من السفير **عمرو عامر** سفير مصر في فيينا، حضر **قداسة البابا** احتفال السفارة المصرية في النمسا بمناسبة مرور ٦٦ سنة على قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. حضر الحفل ما يزيد عن خمسين سفيرًا ودبلوماسيًا من الدول المختلفة، وأكثر من ثلاثمائة من الحضور، والذين أبدوا سعادتهم بمقابلة قداسة البابا.

قداسة البابا يزور المقر الرئيسي لـ "KAICIID"

زار **قداسة البابا** يرافقه نيافة **الأنبا جابرييل**، يوم الجمعة ١٣ يوليو ٢٠١٨م، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات "KAICIID"، بمقره الرئيسي في العاصمة النمساوية فيينا. تُعَد هذه هي زيارة قداسته الأولى للمركز الذي أُنشِئ عام ٢٠١٢ بمبادرة من المملكة العربية السعودية، وبمشاركة عدة دول عربية وآسيوية وأوروبية. يُذكَر أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تشارك على منصة الحوار لجميع ورش العمل التي يقيمها المركز سواء داخل مصر أو خارجها.

قداسة البابا يستقبل مجموعة من النواب الفرنسيين

استقبل **قداسة البابا** بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، صباح يوم الأربعاء ٤ يوليو ٢٠١٨م، عددًا من النواب الفرنسيين في مجلس النواب (المجلس الوطني):

Mr. Gwendal Rouillard, Mr. Claude Goasguen, French MPs from the lower chamber (Assemblée Nationale).

تطييب جسد القديس الأنبا بيشوي والاجتماع الأسبوعي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

وفي مساء يوم الأربعاء ٤ يوليو ٢٠١٨م، توجّه **قداسة البابا** إلى دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، حيث كان في استقبال قداسته نيافة **أنبا صرابامون** أسقف ورئيس الدير، ومجمع رهبان الدير، وعدد من الآباء الأساقفة. وقد قام قداسته بإعداد الحنوط وتطييب جسد القديس الذي يقع عيده يوم ٨ أبيب / ١٥ يوليو من كل عام. وقد ألقى قداسته كلمة عن القديس موضِحًا أنه راهب عاش بالإنجيل وعاش في الانجيل وأثمر الإنجيل في حياته وداعة ونُسكًا.

بعد ذلك ألقى قداسته عظته الأسبوعية بكنيسة التجلي، بمركز لوجوس البابوي بالدير، وحملت عنوان «**القداس هو حيوية الكنيسة**»، ضمن سلسلة كنوز الكنيسة التي يقدمها قداسة البابا من خلال اجتماع الأربعاء ويتناول فيها الملامح الأساسية للحياة الكنسية.

قداسة البابا يعزي البطريرك الماروني

أرسل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم الاثنين ١٦ يوليو ٢٠١٨م، برقية تعزية إلى **البطريرك بشارة الراعي** بطريرك الموارنة بلبنان، **للتعزية في ظرف وفاة شقيقة غبطته، السيدة فرحة الراعي**. وقال قداسة البابا في برقيته: «غبطة البطريرك بشارة الراعي بطريرك الموارنة بلبنان، آلمني نبأ رحيل السيدة الفاضلة فرحة الراعي شقيقة غبطتكم، أطلب لكم ولجميع أفراد العائلة الكريمة تعزيات الروح القدس الجزيلة".

سيَامات وَرسَامَات في إيبَارشيّات الكِرازة

رسامة راهبين جديدين بالقدس

قام نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، برسامة راهبين جديدين في دير القديس الأنبا أنطونيوس بالقدس، وهما: (١) **الراهب شنوده الأورشليمي**، (٢) **الراهب باخوميوس الأورشليمي**؛ وذلك فجر يوم السبت ١٤ يوليو ٢٠١٨م الموافق عيد الانبا شنوده رئيس المتوحدين. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس، والراهبين الجديدين، ومجمع رهبان الدير.**

رسامة سبعة قمامصة في إيبارشية المنيا وأبوقرقاص

قام صاحبا النيافة: **الأنبا أرسانيوس** مطران المنيا وأبو قرقاص، و**الأنبا مكاريوس** الأسقف العام للإيبارشية، يوم الأحد ٨ يوليو ٢٠١٨م، سبعة من كهنة الإيبارشية في رتبة القمصية، هم: **القمص بيمن الطحاوي**، و**القمص تيموثاوس بديع**، و**القمص شنوده نصيف**، و**القمص جورجيوس عبد السيد**، و**القمص جورجي ثابت**، و**القمص أنسطاسي حليم**، و**القمص لوقا حنا**. **خالص تهانينا لصاحبي النيافة: الأنبا أرسانيوس والأنبا مكاريوس، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.**

سيامة كاهن جديد بإيبارشية لوس آنچلوس

تمت بإيبارشية لوس آنچلوس سيامة كاهن جديد للخدمة بكنيستنا بـ Belflower

في يوم الأحد الأول من يوليو ٢٠١٨م، قام نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنچلوس، بسيامة الدياكون چون غالي كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بـBelflower، باسم **القس چون**. شارك في الصلوات نيافة **الأنبا أبراهام** الأسقف العام بالإيبارشية. **خالص تهانينا لأصاحب النيافة: الأنبا سيرابيون، والأنبا أبراهام، والأنبا كيرلس؛ وللقس چون، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

سيامة خمسة كهنة جدد بديروط

في يوم السبت ٧ يوليو ٢٠١٨م، قام نيافة **الأنبا برسوم** أسقف إيبارشية ديروط وصنبو، بكنيسة السيدة العذراء بديروط (مقر المطرانية)، بسيامة خمسة كهنة جدد، وهم: (١) الشماس صابر مرزوق كاهنًا على كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا أبرآم بنزلة سرقنا باسم **القس موسى**. (٢) الشماس يارن فتحي كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس الروماني بالمندرة باسم **القس هارون**. (٣) الشماس مخلص جمال كاهنًا على حي حسام كيلاني بديروط باسم **القس أباهور**. (٤) الشماس أسامة عبد الملاك كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده بعزبة ويصا باسم **القس زكريا**. (٥) الشماس مينا راجي ملك كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده بعزبة ويصا باسم **القس يونان**. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا برسوم، والكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

محاسبة النفس

مجلة الكرازة ١٥ أغسطس ٢٠٠٣ – العددان ٢٥-٢٦

أهميتها: في الحقيقة إن كل ما يصدر عنّا من أعمال أو أقوال أو أفكار، يقابله ثلاث محاسبات: حساب من الله، وحساب من الناس، إن كان العمل ظاهرًا للناس. وحساب من أنفسنا لأنفسنا (من الضمير). وإن كان البعض يحاولون أن يهربوا من محاسبتهم لأنفسهم، إلا أنه من الخير لنا أن نحاسب أنفسنا وندين أنفسنا. ولا نسمح خلال ذلك بأيّة اعتذارات أو تبريرات تقلل من المسئولية أو تلغيها..! **قال القديس الأنبا أنطونيوس: «إن تذكرنا خطايانا، ينساها لنا الله. وإن نسينا خطايانا، يذكرها لنا الله».** بمعنى أن الطريقة التي تشعر بها أن الله ترك خطاياك، وما عاد يذكرها، هي أن تجعل خطاياك ثابتة في ذاكرتك.. وقال القديس الأنبا أنطونيوس أيضًا: «إن دِنّا أنفسنا، رضي الديان عنا». وقال القديس أبا مقار الكبير: «أُحكم يا أخي على نفسك، قبل أن يحكموا عليك». إن جهاز الإدانة الذي سمح الله بوجوده فينا: وظيفته هي أن ندين به أنفسنا، لا أن ندين به الآخرين. كما أنه سمح أن توجد بين غرائزنا غريزة الغضب، لنغضب بها على أخطائنا، وعلى الخطية عمومًا، لا أن نغضب بها على الآخرين.

لاحظ نفسك: قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف: **«لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك. لأنك إن فعلت هذا، تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضًا»** (١تي٤:١٦).

تصوروا أنه يقول هذا – ليس لشخص عادي – بل لأسقف! فإن كان لابد للأسقف أن يلاحظ نفسه، فكم بالأولى باقي الناس.. ثم هو يقول له نفسك (قبل التعليم). لأنه إن لم يلاحظ نفسه، فتعليمه لن ينفع بشيء!.. أما نحن فمن عادتنا أن نلاحظ الآخرين كيف يتصرفون! ولكن الرسول يقول «لاحظ نفسك..».

وملاحظة النفس معناها أن تضعها تحت مراقبة دائمة. + تلاحظ ما الذي يحدث داخل نفسك من أفكار ورغبات ونيات. وما يصدر عنك من تصرفات. وليس فقط تلاحظ نفسك في فترة محددة، وإنما «داوم على ذلك».. ولاحظ نفسك لأنها تقبل منك المراقبة والمحاسبة، بل تقبل أيضًا التبكيت والتوبيخ. وقد لا تقبل هذا من الغير..

+ لاحظ نفسك من جهة الخطايا التي ترتكبها، ومن جهة الفضائل التي تنقصك، والواجبات التي عليك أن تعملها ولم تعمل. وبخاصة من جهة الفضائل الكبار كالتواضع والوداعة والإيمان، وثمار الروح التي وردت في (غل٥:٢٢،٢٣). إذًا تلاحظ نفسك من جهة الإيجابيات، وليس من جهة السلبيات فقط. + لاحظ نفسك أيضًا من جهة الوقت كيف تقضيه.

+ لاحظ نفسك كذلك من جهة النمو في حياتك الروحية. فهل روحياتك تنمو، أم وقفت عند حدّ وتجمّدت؟! بينما الرب يقول «كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل» (مت٥:٤٨). إننا نقول في الصلاة الربية كل يوم «أغفر لنا خطايانا». وربما نحن نقولها وليس في ذهننا ما هي تلك الخطايا!! ولكننا بمحاسبة النفس ندركها. ونسردها في ذهننا أمام الله، وقد نصحبها بمطانيات. **+ حاسب نفسك على كل أنواع الخطايا:** على خطايا الحواس، وخطايا الفكر، وخطايا العمل، وخطايا القلب كلها.. على خطاياك تجاه الآخرين، وتجاه الله، وتجاه نفسك.. **+ حاسب نفسك بالأكثر على الخطايا الثابتة فيك،** التي تحولت إلى طباع أو عادات. التي ترتكبها باستمرار، وتشكّل جزءًا دائمًا في اعترافاتك المتكررة.. + حاسب نفسك من جهة قراءاتك، ومن جهة فهمك.. **+ حاسب نفسك أيضًا من جهة الخدمة وعمل المحبة نحو الآخرين:** من جهة تنفيذك للآية التي تقول «كنت جوعانًا فأطعمتموني. كنت عطشانًا فسقيتموني، وعريانًا فكسوتموني، ومريضًا فزرتموني..» (مت٢٥:٣٥،٣٦). والآية التي تقول: «الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه: افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقهم، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم» (يع١:٢٧). وأمثال هذه الآيات.. **+ حاسب نفسك بكل جدية وحزم، ولا تدلل نفسك.** ولا تقل الظروف كانت ضاغطة! أو كنت مضطرًا ولم يكن أمامي حلّ، أو فعلت ذلك سهوًا.. وما أشبه.. إنك إن فعلت هذا، لن تتوب!

نتائج محاسبة النفس: محاسبة النفس ومعرفة خطاياها ونقائصها، تسبّب الانسحاق. وفي انسحاق النفس يوجد التواضع والدموع والتوبة. هناك أشخاص لا يتوبون، لأنهم لا يشعرون بسوء حالتهم. وكل ذلك لأنهم لا يحاسبون أنفسهم. أما الابن الضال فلما حاسب نفسه، ووجد أنه في حالة أقل من أُجَراء أبيه، قادته هذه المحاسبة إلى التوبة، وإلى الانسحاق، فقال: «أقوم وأذهب إلى أبي. وأقول له اخطأت إلى السماء وقدامك، ولست مستحقًا أن أدعى لك أبنًا. أجعلني كأحد أجرائك» (لو١٥:١٨،١٩). **+ داود النبي – في محاسبته لنفسه – كان يقول «خطيئتي أمامي في كل حين» (مز٥١:٣).** قال ذلك بعد أن سمع بمغفرتها على فم ناثان النبي (٢صم١٢:١٣). ولكنه كان يقول «في كل ليلة أعوّم سريري، وبدموعي أبلّ فراشي» (مز٦)، «مزجت شرابي بالدموع»، ويقول للرب «دموعي في زق عندك» (مز١١٩) «أنصت إلي دموعي»... + أنظروا كم أوصلته محاسبة النفس إلى الذل والتواضع والتوبة والدموع.. ولكن البعض قد يتوبون، ثم يرجعون إلي الخطية مرة أخري. ذلك لأنهم لم يتذللوا بسبب خطاياهم. وأسرعوا إلى حياة الفرح، فنسوا خطاياهم وما عادوا يذكرونها..

+ محاسبة النفس تقود إلى تبكيت النفس وإلى معاقبتها أحيانًا. إن لم ينل الإنسان عقوبة أرضية من الله بسبب خطاياه، ولا عقوبة من أب اعترافه، فإنه كثيرًا ما يعاقب نفسه: ليس فقط بتبكيت الضمير، والدموع كما فعل داود النبي.. بل أحيانًا بالأصوام والتذلل، وأحيانًا بالمطانيات، أو بمنع ذاته عن كثير مما يشتهيه. أما إن كانت محاسبة النفس، تنتهي إلى مجرد الاعتراف بها ونسيانها، وكأن شيئًا لم يحدث، وكأن النفس لم تتدنس مطلقًا بالخطية، دون إذلال داخلي.. فما أسهل أن يرجع الإنسان إلى الخطية مرة أخرى، لأن ثمارها المرة لم ترسخ في أعماقه. مثل هذا الإنسان، قد يأكل من الفصح، وليس «على أعشاب مُرّة» كما أمر الرب (خر١٢:٨). **+ بمحاسبة النفس يصل الشخص إلى حياة التدقيق، وإلى الحرص، وإلى مخافة الله..** يصل إلى التدقيق، إذ كان يحاسب نفسه بتدقيق وليس بتساهل، وإذا كان يكتشف كم هي الخطية مرة، وكم تحوي بعض الخطايا المركبة العديد من الخطايا.. **وبمحاسبة ذاته يصل إلى مخافة الله،** إذ كان يدرك أن الخطية موجهة إلى الله، ومرتكبة بغير حياء أمامه، كما قال داود النبي للرب «إليك وحدك اخطأت، والشرّ قدامك صنعت» (مز٥١:٤). وكما امتنع يوسف الصديق عن الخطية قائلًا «كيف أفعل هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله» (تك٣٩:٩). وبوصول الإنسان إلى حياة التدقيق، يبعد عن الخطوة الأولى التي تقود إلى الخطية، ولا يدع مجالًا للثعالب الصغيرة المفسدة للكروم (نش٢:١٥). ولا يستهين بكلمة (رقا)، ولا بكلمة (يا أحمق)، لأن الرب قد أورد عقوبة كل منهما (مت٥:٢٢)، ولا بمجرد النظرة الخاطئة (مت٥:٢٨). **+ وبمحاسبة النفس وتذكر خطاياها، يكون الإنسان مستعدًا أن يتقبل النقد من الآخرين وإدانتهم له.** حدث ذلك لداود النبي لما سبّه شمعي بن جيرا بكلمات لاذعة وشامتة وكان يرشق بالحجارة. وأراد أحد رجال داود أن ينتقم لتلك الإهانات ويتقدم لقتل شمعي بن جيرا. فمنعه داود بقوله له «دعوه يسب، لأن الرب قال له: سُبّ داود» (١صم١٦:٥-١٠) متذكرًا بذلك خطاياه وما تستحقه من عقوبة.. هذه الخطايا التي جعلها أمامه في كل حين. أما الشخص الواثق بنفسه المعتد بذاته، الذي لم يحاسب نفسه على خطاياه، فإنه لا يحتمل مطلقًا كلمة نقد، ويعتبرها جارحة لكرامته تشوّه صورة نفسه الجميلة في عينيه!! **+ محاسبة النفس تساعد أيضًا على إصلاح الذات وتقويمها.** وكما أن معرفة المرض أو تشخيصه إنما تساعد على العلاج، فكذلك محاسبة النفس ومعرفة خطاياها ونقائصها، إنما تساعد على وضع التداريب الروحية اللازمة لمعالجة النفس، مع عرض كل ذلك على الله لأخذ معونة منه على التخلص من تلك الخطايا والنقائص. وبدون محاسبة النفس، يبقى الخاطئ حيث هو في عيوبه الروحية، لا يعرفها ولا يعالجها.. لذلك فالشيطان هو الذي يُبعد الإنسان عن محاسبة نفسه، حتى لا يتنبه للعيوب التي فيه فيعمل على تلافيها. **+ بمحاسبة الإنسان لنفسه ومعرفة خطاياه، تجعله يشفق على المخطئين ولا يدين غيره إن سقط.** بل يقول لنفسه: أنا أيضًا قد سقطت، وما أسهل أن أسقط مرة أخرى. فكيف أنسى خطاياي، وأركز على خطايا غيري؟! فهكذا فعل القديس موسى الأسود، حينما دُعِيَ إلى حضور مجمع لإدانة أحد الإخوة، فذهب إلي هناك وهو يحمل زمبيلًا مملوءًا بالرمل ومثقوبًا تنزل حبات الرمل منه. وكان يقول «هذه خطاياي وراء ظهري تجري، وقد جئت لأدين أخي»!! وفي هذا المجال قال القديس بولس الرسول «أذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم، والمذلين كأنكم أنتم أيضًا في الجسد» (عب١٣:٣).

مناسبات محاسبة النفس: + حاسب نفسك كل يوم، لأنك كل يوم تخطئ. وكل يوم تقول للرب في صلاتك «اغفر لنا خطايانا». ويقول القديس يوحنا الرسول «إن قلنا إنه ليس لنا خطية، نضل أنفسنا وليس الحق فينا» (١يو١:٨). إذًا حاسب نفسك كل يوم، «وداوم على ذلك» (١تي٤:١٦).

+ حاسب نفسك بعد كل عمل مخطئ تعمله. فلتستيقظ روحك بسرعة، ولتقل كما في المزمور «أنا أستيقظ مبكرًا» (مز٣). بل **قبل العمل** أيضًا حتى لا نخطئ. **+ وحاسب قبل الذهاب إلى أب اعترافك.** حتى تتذكر كل خطاياك، ولا تنسَ منها شيئًا في اعترافاتك. **+ وحاسب نفسك كلما تفكر أن توبخ غيرك.** وذَكِّر نفسك بالمثل القائل «من كان بيته من زجاج، لا يقذف الناس بالحجارة». **+ وحاسب نفسك على خطاياك، كلما تُحارب البر الذاتي.** كلما تري نفسك جميلًا في عينيك، أو تبدو حكيمًا في عيني نفسك، أو تتذكر عملًا حسنًا عملته حينئذ تذكر خطاياك، حتى تقيم بها توازنًا مع محاربات شيطان المجد الباطل.

القديسون شهود الكنيسة

عظة الأربعاء ١١ يوليو ٢٠١٨م من كنيسة العذراء المنتصرة بفيينا

القديسون شهود الكنيسة، يشهدون عبر تاريخها. في سفر إشعياء يقول الرب: «أَنتُمْ شُهودي، يقولُ الرَّبُّ، وعَبدي الّذي اخترْتُهُ، لكَيْ تعرِفوا وتؤمِنوا بي وتَفهَموا أَنّي أنا هو» (إش٤٣: ١٠)، فكل قديس هو شاهد لله والله اختاره. إن القديسين عبر تاريخ الكنيسة الممتد لأكثر من ٢٠٠٠ سنة، يمثلون أعمدة إنارة تنير لنا الطريق.

كنيستنا كنيسة قديسين بصورة مبهرة، ونحن نفتخر بهم ونذكرهم كل يوم في مجمع التسبحة، والذكصولوجيات التي هي تماجيد القديسين، وفي تحليل الخدام، وفي كتاب السنكسار الذي هو أخبار القديسين، وفي مجمع القداس، والهيتنيات التي هي الشفاعات. وحين يقول الكاهن في القداس: «القدسات للقديسين»، فهي دعوة لك لتنضم إلى زمرة القديسين. لسنا وحدنا في الكنيسة، بل نحيا وأمامنا شهود كثيرون عن حياة القداسة من كل فئات البشر: رجال، نساء، شويخ، شباب، أطفال، ضباط، أطباء... ولهذا أريد أن أكلمكم عن كيف أن القديسين شهود للكنيسة...

١. شهادة الإيمان:

عبر تاريخ كنيستنا، هناك شهود كثيرون للإيمان، وفي هذا الشهر نحتفل بالقديس كيرلس عمود الدين البطريرك ٢٤ في تاريخ بطاركة كنيستنا (٣ أبيب – ١٠ يوليو). كان هذا القديس مدافعًا قويًا عن الإيمان، وهو الذي رسّخ استخدام لقب ثيئوطوكوس (والدة الإله)، ودافع عن الإيمان المستقيم في المجامع التي حضرها، والمناقشات التي خاضها، والكتب التي ألّفها، وصار شاهدًا من شهود الإيمان في الكنيسة. ومثله القديس أثناسيوس الرسولي، والقديس ديسقوروس، ومار مرقس، وكثيرون لا نستطيع ان نحصيهم عبر التاريخ، وحتى يوم هذا الكنيسة تحفظ الإيمان، ونفتخر أننا على إيمان أثناسيوس وديسقوروس... لذلك نجد ان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة حية وشاهدة للإيمان، ومن خلال حضورها في أي لقاء على مستوى العالم هي تشهد للإيمان المستقيم. على سبيل المثال، أنشئ مجلس الكنائس العالمي من ٧٠ سنه، بهدف تحقيق التقارب بين الكنائس. ٨٥٪ من الكنائس المشاركو به بروتستانتية، و١٥٪ كنائس أرثوذوكسية. وكنيستنا تشارك بفاعلية في هذا المجلس منذ أيام البابا يوساب الثاني (١١٥)، ملتزمين بالإيمان المستقيم، وبوصية الرب أن نكون ملحًا للأرض ونورًا للعالم.

٢. شهادة التوبة:

القديسين شهود بالتوبة للكنيسة، وهناك امثلة لا حصر لها عن أناس تابوا وعاشوا في التوبة. كلكم تحبون القديسة مريم المصرية التي ارتبطت قصتها بالقديس زوسيما القس. ومريم المصرية في بداية حياتها سلكت سلوكًا خاطئًا، وأرادت أن تنقل هذا السلوك الخاطئ إلى فلسطين في أورشليم، ولما أرادت أن تدخل الكنيسة وجدت يدًا خفية تمنعها، فبدأت تفكر في خطيتها وقدمت توبة، وعاشت في براري الأردن، وبتوبتها شهدت وصارت شاهدة في الكنيسة. وفي هذا الشهر (يوليو) نحتفل بالقديس القوي أنبا موسى الأسود، الذي كان أيضًا سلوكه بعيد عن ربنا، وتعرف على القديس إيسيذورس وتاب على يديه. ومن القصص الجميلة أنه يُحكى عن القديس موسى القوي أنه كان يأكل خروفًا كل يوم، فلما بدأ يحيا في النسك انتقى القديس إيسيذورس فرع شجرة ضخمًا، واتفق مع القديس موسى أن يأكل ما يساوي وزن الفرع، وأخذ الفرع يجف قليلًا قليلًا، وكذلك طعام القديس موسى الذي تخلص من الشره بل وصار يصوم يومين يومين، ونما في توبته وصار قديسًا عظيمًا وشاهدًا في الكنيسة، نذكر اسمه، ونزور ديره، ونسمي أولادنا على اسمه. مثلما هناك في كنيستنا شهود للإيمان، هناك شهود للتوبة نضعها أمامنا. وحين يصلي الكاهن في القداس – بعد المجمع – ويقول: «اهدنا يا رب إلى ملكوتك»، فمعناها: اجعلنا يا رب نعيش مثلما عاش هؤلاء شهودًا لك.

٣. شهود للفضيلة:

يعلمنا الإنجيل: «فقط عيشوا كما يَحِقُّ لإنجيلِ المَسيحِ» (في١: ٢٧)، فوصايا الإنجيل هي التي تجعل مني شاهدًا للفضيلة. الفضيلة لا تعني مجرد أن الإنسان يمتلك صفات إنسانية جيدة، بل تعني أن له صفات مسيحية أصيلة تصل إلى حد تطبيق الوصية «أحبوا أعداءكم»، أن يستطيع أن يحب كل إنسان. كل يوم نصلي صلاة باكر وتقرأ قول الرسول بولس: «أسألكم أنا الأسير في الرب، أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دُعيتم إليها، بكل تواضع القلب والوداعة وطول الأناة، محتملين بعضكم بعضًا في المحبة، مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل»، كل يوم كنيستنا تحثنا على حياة الفضيلة، وأن نكون شهودًا لها. من العبارات الجميلة التي قالها القديس مار إسحق: «شهية جدًا هي أخبار القديسين في مسامع الودعاء، كالغروس الجديدة»، فإن كنت تشعر أن حياتك فيها كسل أو فتور، أو أنك بعيد عن الله ولا تحس بوجود المسيح في حياتك، أنصحك أن تقرأ في السنكسار أو بعض سير القديسين، لأنهم نماذج للفضيلة أمامك. فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح، فحينما يكون الإنجيل حاضرًا في حياتك، تحيا الفضيلة. اجعل كلمة ربنا حاضرة أمامك دائمًا، ولتكن كلماتك مملحة بعبارات من الإنجيل، واجعل فكرك مشغولًا بالإنجيل. كثيرون يقولون لي أن ذهنهم فيه أفكار رديئة، تأتيهم من الإنترنت أو التليفزيون أو من الناس أو من الشارع... فكيف التخلص منها؟ الإنجيل المقدس هو الوسيلة الفعّالة لتنقية أفكارنا... فكلام الإنجيل هو روح وحياة، وهكذا عاشه الآباء وفسروه وقدموه، وعاشوا بكل كلمة مقدسة شهودًا للفضيلة.

٤. شهادة الدم:

وهؤلاء نسميهم شهداء، وعلى مدى التاريخ المسيحي أعدادهم لا تُحصى، وحتى يومنا هذا المسيحية في مواقع كثيرة في العالم تقدم شهداء. وفي مصر لنا نصيب كبير في شهادة الدم، التي هي قمة أنواع الشهادة. الإنسان الذي صار شهيدًا، شهد بدمه مثلما شهد بحياته، وفي هذا الشهر نحتفل باستشهاد القديس موسى القوي، والأمير تادرس، والقديسة مارينا، والقديس أبانوب الطفل. وقد يظن الناس أن شهادة الشهداء تنتهي بموتهم، لكن العكس صحيح، فقد صاروا شهودًا للكنيسة بدمائهم، وصارت سيرتهم حاضرة وموجودة، بل في تاريخ المسيحية بُنيت الكنائس فوق مقابر الشهداء. هناك عبارة جميلة تقول: «مقابر خدام المصلوب أروع من قصور الملوك»، وكلنا نذهب لمزارات القديسين والشهداء ونتبرّك منهم.

ما أعظم بركة صلوات القديسين! إننا نتشفّع بهم. انظروا الغنى الموجود في كنيستنا، كيف أننا ونحن على الأرض لنا أصدقاء في السماء، ولنا تاريخ حافل. ولا تظنوا أن القديسين في السماء لا يدرون بحالنا، بل لقد عاشوا القداسة، وسبقونا إلى السماء، وهم شهود في حياتنا اليومية. صلوات القديسين لها قوتها العظيمة في حياتنا، وعندما نطلب شفاعتهم وصلواتهم، فهذه الصلوات تصير قوية جدًا.

الخلاصة أن القديسين هم شهود الكنيسة، وطوباك لو كان لك عدد من هؤلاء الشهود، تعرف سيرهم، وتعيش حياتهم، وتزور مواضعهم، وتستخدم أسمائهم وهكذا....

أخبار الكنيسة

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية أسيوط

قام نيافة **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، يوم الأحد ٣ يونيو ٢٠١٨م، بصلاة القداس الإلهي بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بمدينة أسيوط، وقام نيافته بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بالإيبارشية، وهما: (١) الشماس بخيت باسم **القس بيشوي** للخدمة بكنيسة السيدة العذراء مريم بالبداري، (٢) والشماس بيتر باسم **القس كاراس** للخدمة بكنيسة الأنبا كاراس بالكدرايك بمركز البداري. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوأنس، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

سيامة كاهنين بإيبارشية سيدني

قام نيافة **الأنبا دانييل** أسقف سيدني وتوابعها يوم السبت ٧ يوليو ٢٠١٨م، بكنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بمنطقة جلفورد بسيدني، برسامة (١) الشماس سمير فاخوري كاهنًا عامًا بإيبارشية سيدني باسم **القس متاؤس**، (٢) والشماس حنا صليب كاهنًا باسم **القس صليب** لكنيسة الشهيدين مار جرجس والأمير تادرس الشطبي بمنطقة ليفربول بسيدني. وقد اشترك مع نيافته في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، و**الأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، و**الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني، ولفيف من الآباء كهنة الإيبارشية. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

مؤتمر اللجنة المجمعية للأسرة

عقدت اللجنة المجمعية للأسرة في الفترة من ١-٤ يوليو ٢٠١٨م، مؤتمرها الثالث والعشرين تحت عنوان «حالات مشورية». تركزت المناقشات خلال المؤتمر على كيفية التعامل مع بعض المشاعر التي تؤثر سلبًا على الأسرة، مثل الشعور بالغيرة والشك، القلق والخوف، الإحباط واليأس، الاكتئاب والغضب، الوحدة، الخجل. حاضر في المؤتمر أصحاب النيافة: **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح ومقرّر اللجنة المجمعية للأسرة، و**الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، و**الأنبا صموئيل** أسقف طموه، و**الأنبا بموا** أسقف السويس، إلى جانب عدد من الآباء الكهنة والخدام المتخصصين.

مؤتمر اللجنة المجمعية لرعاية المسجونين وأسرهم

أقامت اللجنة المجمعية لرعاية المسجونين وأسرهم مؤتمرها التاسع عشر لكهنة وخدام المسجونين وأسرهم وكهنة وخدام المشردين بجميع محافظات الجمهورية تحت شعار «والذين في السجون أو المطابق» في الفترة من ١٦-١٨ يوليو ٢٠١٨ بمطرانية ٦ أكتوبر وأوسيم. حاضر في اللقاء أصحاب النيافة: **الأنبا دوماديوس** مقرر اللجنة المجمعية لرعاية المسجونين وأسرهم، و**الأنبا رافائيل** أسقف عام كنائس وسط القاهرة، و**الأنبا يوليوس** أسقف عام كنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات. كما حاضر فيه أيضًا لفيف من العلماء والكهنة والمتخصصين في مجال خدمة السجون والأسرة والشئون الاجتماعية وإدارة المشروعات الصغيرة والصحة النفسية والإدمان والقانون وغيرها.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا بفنوتيوس
يفتتح مزارًا لمتعلقات شهداء ليبيا

افتتح نيافة **الأنبا بفنوتيوس** مطران سمالوط، مزارًا لمتعلقات شهداء الإيمان والوطن بليبيا، في كاتدرائيتهم بقرية العور، يوم الأحد ٨ يوليو ٢٠١٨م. يضم المزار – الموجود بجوار المقصورة التي تحوي رفات الشهداء – كل متعلقات الشهداء التي كانت مع جثامينهم العائدة من ليبيا في مايو الماضي، وتتمثل في: الصناديق التي حملت رفاتهم، والزي البرتقالي الذي كان يرتديه كل منهم أثناء الاستشهاد، وأربطة أيديهم، الملابس الشخصية، بعض المتعلقات مثل النقود الليبية وإثباتات الشخصية لبعضهم.

مدرسة المبدعين بأسقفية الشباب

نظمت مدرسة المبدعين بأسقفية الشباب ببيت مار مرقس بالعجمي، دورات الفنون والإبداع لصيف ٢٠١٨م، تحت شعار «الفنان الأعظم»، حضرها ٦٥٠ مبدعًا يمثلون ٤٥ إيبارشية من إيبارشيات الكرازة المرقسية إلى جانب عدد من أحياء القاهرة. حضرها وحاضر فيها صاحبا النيافة: **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، ولفيف من الآباء الكهنة والخدام. جرت فعاليات التدريب بالمدرسة من خلال مؤتمرين، أولهما عُقد في الفترة من ٢٦–٣٠ يونيو الماضي، واختص بمجالات المسرح والفنون التشكيلية والابتكارات الهندسية والعلمية. بينما عُقِد المؤتمر الثاني من الثلاثين من يونيو الماضي وحتى الرابع من يوليو الجاري، وتم خلاله التدريب في مجالات الموسيقى والكورال والكمبيوتر. يُذكر أن هذا هو العام الـ١٥ الذي تُعقد فيه دورات الفنون والإبداع والتي تُقام ضمن أعمال مدرسة المبدعين المستمرة في عملها طوال العام والتي تقدم حوالي ٤٠ نوعًا من الفنون.

نيافة الأنبا باخوم يفتتح بيت «كينونيا»
بجزيرة الشورانية بإيبارشية سوهاج

افتتح نيافة **الأنبا باخوم**، أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، يوم الاثنين ٩ يوليو ٢٠١٨م، بيت «كينونيا» للمؤتمرات ، والتابع لكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا توماس السائح بقرية الشورانية، مركز المراغة التابعة للإيبارشية. سبق الافتتاح عرض لفرق الكشافة، وفيلم تسجيلي تاريخ الكنيسة ورحلة بنائها وتعميرها معماريًا ورعويًا، وعرض لكورال الكنيسة وخورس الشمامسة. تبلغ القدرة الاستيعابية للبيت الجديد ١٢٠ سريرًا، ويضم قاعة للاجتماعات وأخرى للطعام وملعبًا لكرة القدم وحديقة بها بعض اللعبات الترفيهية للأطفال.

نيافة الأنبا تيموثاوس
يدشن كنيسة جديدة بالزقازيق

دشن نيافة **الأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح، كنيسة جديدة على اسم الشهيد أبي سيفين والقديس الأنبا كاراس السائح بمدينة الزقازيق، صباح يوم السبت ١٤ يوليو ٢٠١٨م، حيث قام بتدشين مذابح الكنيسة وأيقوناتها وأواني المذبح.

أخبار الكنيسة

كنيسة جديدة بإيبارشية مطاي

افتتح نيافة **الأنبا جورجيوس** أسقف مطاي، يوم السبت ٧ يوليو ٢٠١٨م، كنيسة القديسة العذراء والقديس الأنبا بيشوي في قرية لطف الله. تُعَد الكنيسة المفتتحة حديثًا هي الكنيسة الأولى بالقرية، وتخدم ٤٠٠ أسرة.

نيافة الأنبا دانييل يستقبل رئيسة وزارة ولاية NSW

استقبل نيافة **الأنبا دانييل** أسقف سيدني وتوابعها، صباح يوم الأحد ٨ يوليو ٢٠١٨م، ومعه نيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، بكنيسة مار مرقس بمنطقة Arncliffe بسيدني، السيدة **Gladys Berejiklian** رئيسة وزارة بولاية NSW، وبعضًا من أعضاء البرلمان الأسترالي، والأستاذ **جون نور** مسئول العلاقات العامة بإيبارشية سيدني وتوابعها. ومن الجدير بالذكر أن رئيسة الوزراء هي من أصل أرمني أرثوذكسي، وقد ألقت كلمة عن نشأة الكنيسة القبطية على يد القديس مار مرقس الرسول وتاريخها وشهدائها، وذكرياتها عن زيارة **قداسة البابا تواضروس الثاني** لسيدني العام الماضي.

الاحتفال بعيد القديس الأنبا شنوده بديره بسوهاج

أُقيم يوم الجمعة ١٣ يوليو ٢٠١٨م، الاحتفال بعشية عيد نياحة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، بديره بالجبل الغربي بسوهاج والمعروف بـ «الدير الأبيض». رأس الصلوات نيافة **الأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس الدير، وسط حضور شعبي كبير. وفي صباح اليوم التالي تولى نيافة **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط خدمة قداس العيد بكنيسة الدير الأثرية، وشاركه نيافة **الأنبا أولوجيوس** والآباء رهبان الدير. ومن المقرر أن تستمر الاحتفالات حتى يوم الأحد ٢٩ يوليو ٢٠١٨م.

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص أغابيوس الصموئيلي

تنيح في فجر يوم الأحد ٢٠١٨/٧/١٥، الراهب **القمص أغابيوس الصموئيلي**، عن عمر يناهز ٦٤ عامًا، بعد أن أمضى في الرهبنة ٣١ عامًا و٣ شهور. وُلِد ١٩٥٤/١٢/١، وترهّب في ١٩٨٧/٤/١١ في دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون. سيم قسًا في ٢٠٠٠/١٢/١٨ ، ورُسِم قمصًا في ٢٠١٤/٥/٢٥. وكان راهبًا مجاهدًا وديعًا، أمينًا في كل عمل يُكلَّف به. صلى على جثمانه الطاهر في دير القديس الأنبا صموئيل نيافة **الأنبا باسيليوس** أسقف ورئيس الدير، ومجمع رهبان الدير. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا باسيليوس، والآباء مجمع رهبان الدير، وكل محبيه.**

✝ ✝ ✝

القمص إبراهيم إسطفانوس

شيخ كهنة إيبارشية سمالوط

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، **القمص إبراهيم إسطفانوس**، شيخ كهنة إيبارشية سمالوط، بعد خدمة كهنوتية امتدت لحوالي ٥٢ سنة وعمر تجاوز الـ٧٦ عامًا. وُلِد في ٢٨ فبراير ١٩٤٢م بقرية العور، سمالوط. تخرج من الكلية الإكليريكية عام ١٩٦٣م، وحصل على ليسانس الآداب قسم التاريخ عام ١٩٨٠م. سيم كاهنًا بيد المتنيح الأنبا ساويروس مطران المنيا في ١٨ مارس ١٩٦٦م. خدم قرابة ٣٠ سنة بقرية العور مسقط رأسه، وبكنيسة العذراء مريم بقرية عبد الله الخواجة ٢٢ سنة. رُسِم قمصًا في ٥ مارس ٢٠١٦م بيد نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط. وأُقيمت صلاة تجنيزه صباح يوم الثلاثاء ٣ يوليو ٢٠١٨م، بكاتدرائية مخلص العالم، بحضور نيافة **الأنبا بفنوتيوس** ومجمع كهنة الإيبارشية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس، وللآباء كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.**

نياحة والدة نيافة الأنبا باسيليوس

رقدت على رجاء القيامة، **السيدة الفاضلة المرحومة عايده حليم**، والدة نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، وذلك يوم السبت ٢٠١٨/٧/١٤، وتمت صلاة التجنيز بكنيسة الشهيد مار جرجس بالفيوم. نياحًا لنفسها في فردوس النعيم، **وخالص العزاء لنيافة الأنبا باسيليوس وجميع أفراد الأسرة.**

"السيد المسيح المعلّم" (١)

نيافة الأنبا موسى
مطران البحيرة وطريق وشمال افريقيا

metropolitanpakhom@yahoo.com

من خلال قراءتنا للكتاب المقدس نكتشف أن من أهم ألقاب ربنا يسوع المسيح أنه هو **المعلم الصالح**، فقد كان الرب يسوع يعلّم دائمًا طوال فترة خدمته الجهارية. فقد بدأ خدمته الجهارية بالموعظة على الجبل كأول عمل له بين الجموع، ولا شك أن التعليم في الكنيسة هو أساس خلاص الإنسان لأننا من خلاله نتعرّف على عمق اللاهوت وسر الثالوث وسر التجسد ووسائط النعمة والاستعداد للابدية، وبه يتضح طريق خلاصنا ونتعرف على ملكوت السموات وكيفية تكوين العلاقة مع الرب يسوع الفادي والمخلص، وكل هذه العقائد والإيمانيات إن لم نعرفها لا يكون لنا بركات الخلاص.

لذلك فإن التعليم في كنيستنا ضرورة، ولهذا نجد معلمنا بولس يوصي تلميذه تيموثاوس: «لاحظ نفسك والتعليم» (١تي٤:١٦). كما يسجّل الوحي الإلهي في العهد القديم كلمات النبي «هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو٤:٦). كما تخاطب الدسقولية الآباء في الكنيسة قائلة: "امحُ الذنب بالتعليم". ونحن نرى أن أسلوب التعليم الانفعالي الذي يعتمد على إثارة المشاعر فقط هو أسلوب تعليم غير نافع للإنسان لأنه يعتمد على التأثير النفسي فقط، ولا يهتم كثيرًا بالعمق الروحي السليم الذي يساعد الناس على خلاص نفوسهم، لذلك كان علينا أن نكتشف منهج الرب يسوع في التعليم، وعلى ملامح ووسائل التعليم التي استخدمها الرب يسوع... وهذه بعض الأفكار...

أولًا: علاقة الرب يسوع بأولاده في التعليم:

١) كان يسوع كمعلم يحتفظ في قلبه بحب غير محدود لأولاده،

فقوة المعلم تظهر في مدى محبته لمن يعلمهم، فكان يسوع دائمًا يعلن لتلاميذه عن محبته لهم قولًا وعملًا، فقد أحبهم حتى المنتهى وقبل الموت من أجلهم، وأعلمهم بهذا الحب مرات كثيرة. وكانت محبة الرب يسوع تظهر لكل من يتعامل معهم أو يعلمهم: لتلاميذه، وللخطاة، للقريبين، وللبعيدين، لبني جنسه من الشعب اليهودي، وللغرباء كالسامرية والكنعانية... فقد أحب الجميع، وقدم لهم كل الحب، فسار من أجل السامرية مسافات طويلة، وانتظر موعدًا مناسبا لها، وامتدحها رغم ضعفها وخطيتها! كان يسوع كمعلم يمتاز بمحبته لكل من يعلّمهم.. وحتى في المواقف التي كانت تحتاج إلى الحزم، كان حزمه لا يخلو من الحب، فعندما صنع سوطًا وطرد باعة الحمام من الهيكل، كان قلبه ممتلئًا غيرة وحبًا وحزنًا للمخالفين لوصايا الناموس، فلم يؤذهم بل خاطبهم «بيتي بيت الصلاة يُدعى، وأنتم جعلتموه مغارة لصوص» (مت٢١:١٣). وهو بهذا يعلمنا أن المعلم النافع في الكنسية هو ذلك المعلم الذي يحمل قلبًا ملتهبًا بالحب تجاه قطيعه.

٢) كان يسوع كمعلم يمتاز بطول الأناة:

فكثيرًا ما كان يفسّر للتلاميذ تصرفاته التي يتساءلون عنها، ويفسر لهم أسباب تصرفه رغم أنه لم يكن مُطالَبًا أن يقدم لهم تفسيرًا لسلوكه. فعندما تساءلوا عن سبب جلوسه مع امرأة سامرية، بدأ يشرح لهم عن رؤيته لخلاص البشرية كلها. وحتى في المواقف التي تشكك فيها تلاميذه فيه، كان يقابلها بطول الأناة دون رفض أو عتاب، فهكذا فعل مع توما عندما تشكك في قيامته. كما كان يتعامل أيضًا بطول أناه مع الذين يعجزون عن تنفيذ وصيته، فنراه يتحدث إلى الشاب الغني الذي دعاه ليتبعه ولكن امواله كانت عائقًا له، ونجده يعامله بكل رفق (مت١٩:١٣).

٣) كان الرب يسوع كمعلم يقدم ذاته نموذجًا عمليًا وقدوة قبل أن يعلم.

كان يصلي فيعلم تلاميذه الصلاة، وكان يعفو قبل أن يعلم التسامح، وكان يقبل الجميع قبل أن يعلمهم أن يذهبوا للعالم أجمع... فلم يكن يسوع معلمًا بالكلمات فقط، بل كان عاملًا ومعلمًا بكلمة الخلاص...

"لماذا أنتِ حزينة يا نفسي ولماذا تزعجيني؟"

(مز٤٢:٥)

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

demiana@demiana.org

«لماذا قال السيد المسيح: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي» (مت١٦:٢٤). وهذا معناه أن تلاميذ المسيح لابد أن يتحملوا الشدائد والضيقات والآلام والأحزان. ولكن من الجانب الآخر وعدهم السيد المسيح بعمل الروح القدس في حياتهم! لأن ثمر الروح «مَحَبَّةٌ **فَرَحٌ** سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ» (غل٥:٢٢،٢٣). وقال لهم: «إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنَّ حُزْنَكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ» (يو١٦:٢٠)، «فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمُ الآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ» (يو١٦:٢٢). وقال لهم أيضًا: «سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا» (يو١٤:٢٧). ويقول بولس الرسول: «افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ وَأَقُولُ أَيْضًا افْرَحُوا» (في٤:٤). وقال: «كَحَزَانَى وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ» (٢كو٦:١٠).

السؤال هنا: هل التلمذة للسيد المسيح هي حياة حزن أم حياة فرح؟!

قول السيد المسيح «سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ» كان يقصد به رؤيتهم له بعد قيامته من الأموات الذي حوّل أحزان الصليب إلى أفراح القيامة. وكأن الفرح قد وُلِد من الحزن!

إن مواعيد الرب أكيدة أن الفرح الروحي يفوق الأحزان التي يتحملها تلاميذه بسبب إيمانهم، وبسبب كرازتهم، وبسبب تنفيذهم لوصاياه.

لذلك يتساءل المرنم في المزمور: «**لماذا أنت حزينة يا نفسي؟** ولماذا تزعجينني؟ توكلي على الله فإني أعترف له. خلاص وجهي هو إلهي» (مز٤٢:٥).

لابد أن نجتاز أحزان الصليب حتى نصل إلى أفراح القيامة. حتى في طقس أسبوع الآلام الذي يسبق عيد القيامة المجيد تعيش الكنيسة مع ذكريات الآلام قبل أفراح القيامة.

علينا أن نتذكر دائمًا أن «الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج» (مز١٢٥:٥)، وأنهم «سيرًا كانوا يسيرون وهم باكون حاملون بذارهم، ويعودون بالفرح حاملين أغمارهم» (مز١٢٥:٦).

حياة التلمذة للسيد المسيح لا يمكن أن تتحقق بدون **الإيمان** كما أشار السيد المسيح هو نفسه وقال لتلاميذه: «فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ **ثِقُوا**: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ» (يو١٦:٣٣). وقال الرسول يوحنا: «وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: **إِيمَانُنَا**» (١يو٥:٤). وقال بولس الرسول: «وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ **الثِّقَةُ** بِمَا يُرْجَى **وَالإِيقَانُ** بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عب١١:١). يلزمنا الإيمان والثقة في وعود السيد المسيح بأنه لا يتركنا ولا يتخلّى عنّا، بل وكما يقول بولس الرسول: «لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ» (١كو١٠:١٣).

إن حياة الإنسان المسيحي هي سلسلة من الخبرات الإيمانية في عبور الصعاب، وفي معونة الرب، وفي تحقيق المقاصد الإلهية بالرغم من كل الصعوبات. ليس هناك شيء مستحيل للمؤمن، بل إن الصعوبات والمضايقات تتحول إلى أمجاد، مما دفع بولس الرسول أن يقول: «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ **كُلَّ الأَشْيَاءِ** تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ» (رو٨:٢٨). كل الأشياء تعمل معًا للخير: حتى الصعوبات والاضطهادات والإساءات وغيرها، كلها تعمل معًا للخير، لأن عطايا الرب الفائقة ترافق هذه الأشياء وتحوّلها جميعًا للخير.

بركات الطاعة

anbabenyamin@hotmail.com

للطاعة كفضيلة بركات كثيرة في حياة مَنْ ينفذها في حياته ولعل أولها:

أنها دليل للإيمان: إذ قيل في (عب١١:٨) «بالإيمان إبراهيم لما دُعِيَ أطاع أن يخرج إلى المكان الذي كان عتيدًا أن يأخذه ميراثًا، فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتي، بالإيمان تغرّب في أرض الموعد كأنها غريبة»، فطاعة أبينا إبراهيم لله دلّت على إيمانه وثقته بالله، وخروجه وراء الله رغم أنه لا يعرف المكان، ورغم أنه سيتغرّب بعيدًا عن أهله وعشيرته لكنه واثق في قيادة الله لأسرته الصغيرة. إذًا فالطاعة هي ترجمة للإيمان القلبي بعمل الله، مما يهب للمطيع بركات العناية الإلهية والقيادة الروحية لحياتهم باستمرار.

الطاعة دليل المحبة: حينما آمن أهل نينوى بالله كنتيجة لإنذار يونان النبي لهم، أطاعوا فصاموا وصلوا صارخين إلى الله لكي يرحمهم وجلسوا في الرماد، وهذا يدل على أن الطاعة كدليل للإيمان والثقة في مَنْ يُطيع الإنسان وهو الله، أو مَنْ يختاره الله للقيادة، تولِّد محبة حقيقية لله وللقيادة، **فالطاعة ذبيحة** حب ورضى وسرور تتناسب مع الإيمان، وتزداد بحب البذل وحمل الصليب والتضحية، وكمثال ما جاء في الوصية للزوجات «كذلك أيتها النساء كُنَّ خاضعات لرجالكن حتى إن كان البعض لا يطيعون الكلمة يُربَحون بسيرة النساء بدون كلمة» (١بط٣:١). ويعلّق القديس يوحنا ذهبي الفم ويقول: "المرأة بطاعتها للرجل يصير وديعًا، نحوها فالمحبة تُزيل كل مقاومة، حتى إن كان الرجل غير مؤمن أو وثني يقبل الإيمان سريعًا، وإن كان مؤمنًا يصير إلى الأفضل دائمًا، فلا ينبغي أن تقابل حب رجلها بكبرياء بل بخضوع كترجمة لمحبتها له، وتبادل محبته لها".

وفي أفسس (٥:٢٤،٢٥): «ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن في كل شيء. أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة أيضًا وسَلَّم نفسه لأجلها». ومن كل هذه الأقوال يتضح أن الطاعة نتيجة إيمان وثقة، وينتج عنها محبه وبذل وتضحية.

أمّا عن طاعة أب الاعتراف أو المرشد الروحي: ففي (عب١٣:١٧) وصية إلهية تقول: «أطيعوا مرشديكم وأخضعوا لهم، لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم كأنهم سوف يُعطون حسابًا، لكي يفعلوا ذلك بفرح لا آنّين لأن هذا غير نافع لكم». ويعلق القديس ذهبي الفم فيقول: "بدون المايسترو لا ينتظم اللحن الموسيقي، وإذا لم يوجد قائد الجيش لا يثبت الجنود في المعركة، وإذا فقدت السفينة قائدها تغرق؛ هكذا بدون المرشد الروحي (أب الاعتراف) تهلك الرعية، وكذلك الذين بلا قائد روحي يضلّون الطريق إلى الحياة الأبدية كهدف". من هنا كان يخاطب القديس بولس تلميذه بـ"الابن الحبيب"، ويقول ذهبي الفم إن هذا اللقب فيه إعلان عن طاعة القديس تيموثاوس لمعلمه بولس الرسول رغم وجود أبناء كثيرين له، ولكن مَنْ يزداد في الطاعة يزداد في الإيمان وبالتالي في المحبة بين الأب وأبنائه وبين الزوجين في الأسرة، وغير ذلك لا ينال الإنسان البركة كما في (عب١٣:٧-٨) «فلكم أنتم الذين تؤمنون الكرامة، وأما الذين لا يُطيعون... الذين يعثرون غير طائعين للكلمة الأمر الذي جُعلوا له».

ونخلص إلى أهمية الطاعة وبركاتها بالإيمان والمحبة الباذلة والعطاء.

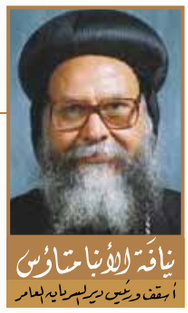

لغز وتفسيره

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

رجل له ثلاثة أصدقاء، كان يحب اثنين منهم ويكرمهما إكرامات جزيلة، أما الصديق الثالث فكان يستهين به ولا يعطيه حقه من الاهتمام.

وقع هذا الرجل في مشكلة وتكاثرت عليه الديون واستدعاه القاضي للتحقيق. ضاق به الأمر فذهب للصديق الأول يطلب مساعدته فرد عليه: أنا لست صديقك ولا حتى أعرفك ولا أستطيع أن أعطيك إلا ثوبًا تذهب به إلى القاضي. حزن الرجل وذهب إلى الصديق الثاني وقال له: تذكر صداقتنا والإكرامات الجزيلة التي أكرمتك بها، واليوم أنا في ضيقة شديدة ومحتاج مساعدتك.

أجاب الصديق: أنا لا أستطيع مساعدتك لأني واقع في مشاكل وديون كثيرة معقدة ولكني سأسير معك حتى باب القاضي، ثم أعود إلى أعمالي وانشغالاتي.

فلما سمع الرجل حزن وخاب أمله. ثم ذهب للصديق الثالث بخجل شديد وطلب منه المساعدة باستحياء، وفوجئ أنه يرحب به ويضع كل إمكانياته تحت أمره ويطمئنه أنه سيذهب معه إلى القاضي ليدافع عنه ويمنع عنه أيّة عقوبة، بكى الرجل متأثرًا بهذا الموقف العظيم.

التفسير:

@ الصديق الأول هو المال أصل كل الشرور، وعند الموت لن ينفعنا هذا المال إلا بثمن الكفن والصندوق فقط.

@ الصديق الثاني هو الأولاد والإخوة والأقارب والأصدقاء الذين نتفانى في خدمتهم وسعادتهم، وعند موتنا لن يستطيعوا أن يعملوا شيئًا سوى تشييعنا إلى القبر، ثم يعودون إلى أعمالهم وشئونهم الخاصة.

@ أما الصديق الثالث فهو الأعمال الفاضلة والفضائل الكاملة مثل التوبة، الرحمة، الصلاة، الصوم، العبادة، الخدمة وباقي الفضائل التي تسبقنا للآخرة وتشفع فينا ولا تدعنا نسقط في أيدي أعدائنا الذين يريدون هلاكنا.

حقًا: «**طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الآنَ نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ**» (رؤ ١٤:١٣).

تهاني

أبونا الحبيب

القمص ساويرس هارون

نهنئكم

بنعمة الكهنوت

ابنك بشرى فرح والأسرة

بنقادة وقوص

آخر الكل

كان التلاميذ وهم سائرون في الطريق بعيدًا عن السيد المسيح يتحدثون فيما بينهم: من هو الأعظم؟.. فأراد السيد أن يعلمهم درسًا هامًا يعالج هذا الفكر المتكبر ألا وهو درس الاتضاع.. «فجلس ونادى الاثني عشر وقال لهم: إذا أراد أحد أن يكون أولاً فيكون آخر الكل وخادمًا للكل» (مر٩:٣٥). وهنا نود أن نتحدث عن هذه الفضيلة الهامة لحياتنا وأبديتنا..

أ- ما هو الاتضاع؟ سُئِلَ القديس برصنوفيوس ما هو الاتضاع؟ فأجاب: «الاتضاع هو أن يحسب الإنسان نفسه ترابًا ورمادًا، ويكون ماشيًا بخضوع كثير في طرقه، وإذا أُحتُقِرَ ورُذِل لا يغضب». وقال الأنبا موسى الأسود: «تواضع القلب يتقدم الفضائل كلها، والكبرياء هي أساس الشرور كلها». وسُئل أحد القديسين: ما هو الاتضاع؟ فقال: «إنه عمل كبير إلهي، وطريقة متعبة للجسد، وأن تعد نفسك خاطئًا وأقل الناس كلهم»، فسُئِل مرة أخرى: «وكيف أكون أقل الناس؟»، أجاب القديس: «ذلك بألّا تنظر إلى خطايا غيرك بل تنظر الى خطاياك، كما تسأل الله دائمًا أن يرحمك». قال الأنبا باخوميوس: «كما أن الأرض لا تسقط أبدًا لكونها موضوعة هكذا إلى أسفل، كذلك من وضع ذاته لا يسقط أصلاً». وقال أيضًا: «اسلك طريق الاتضاع لأن الله لا يرد المتواضع خائبًا، لكنه يسقط المتكبر وتكون سقطته شنيعة، فاغلب أعدائك بترك الكبرياء، واحذر طلبها لئلا تفرّح أعداءك». وقال كذلك: «كن متضعًا ليحرسك الرب ويقويك. فإنه يقول إنه ينظر إلى المتواضعين».

ب- أهميته: ١) به نخلص: فداود النبي يقول في المزمور: «الرب حنّان وصدّيق وإلهنا رحيم. الرب حافظ البسطاء. تذلّلت (اتضعت) فخلصني» (مز١١٦:٥،٦). فكيف يخلص المتكبر وهو يشعر أنه بلا خطية؟ وقال الكتاب المقدس «إن قلنا إنه ليس لنا خطية نُضلّ أنفسنا وليس الحق فينا» (١يو١:٨)، فإنه في وضعه ذلك لن يتوب؛ فهو بلا خطية؛ فعن أي شيء يتوب ويعتذر؟!.. والكتاب المقدس يقول: «إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لو١٣:٣،٥). **٢) بدونه لا نصرة على الشياطين:** فلا يمكن أن تنتصر على الشياطين وأنت متكبر.. فالكبرياء هو السبب الذى أسقط الملاك وصيّره شيطانًا، فكيف تنتصر عليه وأنت متكبّر مثله.. أما إن أردت أن تهزمه فلا يهزمه غير الاتضاع.. فالشيطان يخشى ويخاف من المتضع لأن المتضع أقوى منه، وفَعَلَ ما فشل هو فيه.. ففي ذات مرة ظهر الشيطان للقديس أبو مقار الكبير معترفًا قائلاً: «إنك تطرحني على الأرض بقوة عظيمة، وأنا لا أستطيع أن أغلبك. ولكن انظر، هوذا كل عمل تعمله أنت أستطيع أنا أيضًا أن أعمله. أنت تصوم وأنا لا آكل أبدًا. أنت تسهر، وأنا لا أنام مطلقًا. ولكن هناك شيء واحد به تغلبني»، حينئذ قال له القديس: «وما هو هذا؟»، فقال له الشيطان: «إنه تواضعك. لأنه من أجل هذا لا أقدر عليك»، فبسط القديس يديه للصلاة، وحينئذ اختفى الشيطان.

جـ- اقتناؤه: يمكن أن نقتني الاتضاع بتداريب كثيرة أهمها ما يلي: . **١- الطاعة:** فمن يخضع لغيره ويتعلم كيف يكون مطيعًا ينكسر عنده الكبرياء، ويصير متضعًا. **٢- الهروب من محبة الأماكن الأولى:** كلما هربت من حب أن تكون أول الكل في كل شيء: في الكلام، في الجلوس، في الكرامة.. كلما اتضعت. **٣- عدم الإدانة:** لكي تتعلم الاتضاع يجب ألّا تنظر إلى خطايا غيرك وتدينه عليها.. فالمتضع لا يرى سوى خطايا نفسه، ويشعر أنه أكثر الخطاة. **٤- عدم التذمر:** المتضع قانع ويرضى بما أعطاه له الله.. أمّا المتكبر فلا يعجبه شيء ولا شخص.. **٥- الهروب من المديح:** من يريد أن يتعلم الاتضاع عليه أن ينسب الفضل لله ولمن هم أكبر منه، الذين أرشدوه وساعدوه ليصل إلى ما وصل إليه.. **٦- احتمال الإهانة:** لا نقصد أن يكون مُهانًا، ولكن إذا جاءته يحتملها ويصبر عليها، فهي تسحقه وتنقيه كما تنقي النار الذهب من الشوائب. **٧- الخدمة:** اخدم غيرك وأحبه واتعب لأجله، وستجد نفسك متضعًا. **٨- محاسبة النفس:** حاسب نفسك أولاً بأول لترى أخطاءك، وهذا يعطيك اتضاعًا. ليتنا نتعلم من الرب الاتضاع فنحيا آخر الكل...

اجتماعيات

سقط سهوًا مع الاعتذار:

الأنبا تادرس

مطران بورسعيد

الآباء الكهنة والشمامسة

والخدام والخادمات والمكرسات

ولجان الكنائس

وجميع أفراد الشعب ببورسعيد

يودعون على رجاء القيامة

الأم المباركة

جورجيت رياض

والدة المكرسة تاسوني إيريني

راجين لها نياحًا

وراحة في أحضان القديسين

وللأسرة خالص العزاء

✝✝✝

«طوبى لمن اخترته وقبلته إليك

ليسكن فى ديارك إلى الأبد»

أسرة المرحوم الأستاذ فؤاد حنا

تزف إلى السماء – الأخت الغالية

الأستاذة

لواحظ رمزي حنا

إخوتك وأخواتك – أولادك عمك

الذين تربوا معكِ

ولمسوا وفاء إخلاص محبتك

يلتمسون من الرب يسوع

نياحًا لروحك الطاهرة

في فردوس النعيم

الأستاذ الدكتور فيكتور فؤاد والعائلة

المرحومة ليلي فؤاد وعائلتها

المهندسة سميرة فؤاد وعائلتها

المهندس سمير فؤاد وعائلته

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ» (مت١٣:٤٣)

شكر وذكرى الأربعين

الأم الفاضلة

صبيانة موسى جورجي

تشكر الأسرة

نيافة الأنبا بساده

أسقف أخميم وساقلتة

الذي قام بصلاة التجنيز

على روحها الطاهرة

كما تشكر الآباء الموقرين

الذين قاموا بتقديم واجب العزاء

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان

ومجمع الدير

نيافة الأنبا دوماديوس

أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم

مجمع كهنة إيبارشية أخميم وساقلتة

مجمع دير العذراء بأخميم

مجمع دير الشهداء بأخميم

مجمع دير الأنبا توماس بساقلتة

وسيُقام قداس الأربعين

على روحها الطاهرة

يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٨/٢م

بدير الشهداء بأخميم

الساعة السابعة صباحًا

أولادك: الراهب القس عازر السرياني

القس شورا عبده – الشيخ رمسيس عبده

مدام فوزية عبده

آمين

f.beniamen@gmail.com

القمص بنيامين المحرقي

آمين هي كلمة عبرية؛ (وفي اليونانية: ἀμήν). تُنطق هكذا في جميع اللغات، ومعناها «حقًا» أو «استجب يا الله». ترتبط هذه الكلمة بمعنى القوة والحزم. كانت تُستخدم على نطاق واسع في العبادة اليهودية، ليس فقط تعني: «فليكن الأمر كذلك»، ولكن تعني أيضًا: [هذا صحيح، كل الحق]. وتعني أيضًا ثابت أو راسخ أو صادق أو أمين. وقد وردت هذه الكلمة عدة مرات في الكتاب المقدس ، وقد جاءت كلمة آمين في أربعة معانٍ:

١- «ليكن كذلك: أو لنخضع لهذا الأمر: آمين التي تقال بعد أن يتلو الكاهن البركة [آمين يكون]. وفي العهد القديم كانت تُقال بعد الاستحلاف، وبعد البركة أو اللعنة. عندما طلب موسى النبي، من المؤمنين في العهد القديم، أن يسيروا حسب وصايا الله، فكان اللاويون، أي جماعة خدام الهيكل ينادون أمام الشعب بمناهي الرب بصوت عالٍ، كان جميع الشعب يقول: آمين (تث٢٧:١٥-٢٦). كذلك آمين التي يتلوها الشعب في نهاية الصلاة؛ كما جاءت في نهاية الصلاة الربانية: «وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ» (مت٦:١٣)، كجواب مؤكد ومشدد على قبول ما قاله الكاهن.

٢- استجب، أو ليتم هذا الأمر، «ليكن هذا»: جاءت كلمة آمين بهذا المعنى في عدة أماكن من الكتاب المقدس منها: «وَإِلَهُ السَّلاَمِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ» (رو١٦:٢٠). مثل مردات الطلبات في صلاة اللقان: [وكما باركت في ذلك الزمان بارك الأن. **آمين.** طهّر هذا ليكن ماء شفاء. **آمين.** ماء مقدسًا. **آمين.** ماء لغفران الخطايا. **آمين.** ماء الطهارة. **آمين...**]. وفي ليتورجية سر الزيجة، يرد الشعب [آمين] عندما يطلب الكاهن، قائلًا: «كللهما بالمجد والكرامة أيها الآب آمين. باركهما أيها الابن الوحيد آمين. قدسهما أيها الروح القدس آمين.

٣- الحق: وقد استعمل السيد المسيح هذه الكلمة عدة مرات في بدء كلامه، وغالبًا ما كان يستخدمها بصورة مضاعفة، للتأكيد على جدية الإقرار. مثل «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ» (يو٦:٤٧)، فكلمة الحق في بداية هذه الآية هي آمين.

هذا صحيح، كل الحق: عندما يعلن الكاهن في صلوات الليتورجيا، الإيمان الأرثوذكسيّ القويم، يرد الشعب «آمين». آمين هنا بمثابة بوتقة تصهر إيمان الكاهن والشعب معًا. مثل: عندما يعلن الكاهن، قائلًا: [جسد مقدس، ودم كريم حقيقي، ليسوع المسيح ابن إلهنا. آمين]. يرد الشعب: آمين. يقول الكاهن: [مقدس وكريم، جسد ودم حقيقي، ليسوع المسيح ابن إلهنا. آمين] وهكذا. يرد الشعب: آمين. لذلك [لابد أن يؤمن الشعب على الأسرار]، أي لابد أن يقول [آمين]. وهذا ما قاله معلمنا القديس بولس الرسول: «وَإِلاَّ فَإِنْ بَارَكْتَ بِالرُّوحِ فَالَّذِي يُشْغِلُ مَكَانَ الْعَامِّيِّ كَيْفَ يَقُولُ «آمِينَ» عِنْدَ شُكْرِكَ؟ لأَنَّهُ لاَ يَعْرِفُ مَاذَا تَقُولُ!» (١كو١٤:١٦).

٤- ورد في الكتاب المقدس كاسم للسيد المسيح وصفة له: فجاء في سفر الرؤيا: «وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ **الآمِينُ**، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ» (رؤ٣:١٤)، وقد أُستعملت كلمة آمين هنا كاسم للمسيح. وهي من صفات الله، فقد جاء في إشعياء النبي: «فَالَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي الأَرْضِ يَتَبَرَّكُ **بِإِلَهِ الْحَقِّ** وَالَّذِي يَحْلِفُ فِي الأَرْضِ يَحْلِفُ **بِإِلَهِ الْحَقِّ**» (إش٦٥:١٦). ويذكرها القديس بولس الرسول، كصفة من صفات السيد المسيح: «لأَنَّ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللهِ فَهُوَ فِيهِ النَّعَمْ وَفِيهِ **الآمِينُ**، لِمَجْدِ اللهِ، بِوَاسِطَتِنَا» (٢كو١:٢٠). وهنا ورد معنى كلمة آمين كصفة للمسيح بأنه أمين وحق. كما تأتي أيضًا كصفة لأبناء الله (بصورة نسبية، لكن الأمانة المطلقة لله): «فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي حِينِهِ؟» (مت٢٤:٤٥).

أذكروا وُثُقِي..!

fryohanna@hotmail.com

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء بشبرا

جاءت هذه الآية في ختام رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي **(كو٤:١٨)**، وهي ضمن أربع رسائل أرسلها من سِجنه الأول في روما (أفسس وكولوسي وفيلبّي وفليمون). فلماذا يريدنا الرسول بولس أن نذكُر قيوده المربوط بها..؟! لعلّ في ذهنه الكثير من الأفكار التي جعلته يقول هذه العبارة.. نحاول بمعونة الروح القدس أن نستكشفها:

١- آلام الخدّام يلزمنا أن نضعها في اعتبارنا.. فلا نُثقِّل عليهم، بل نحمل معهم بقدر طاقتنا.

٢- لكي يصلنا الإيمان المستقيم، دفع الخُدَّام والرعاة ثمنًا باهظًا من البذل والتضحيات والأتعاب المريرة.. مع كلّ كنيسة تُفتَح.. ومَع كلّ خِدمة تُقام.. بالفِعل كما قال السيّد المسيح: أنّ **آخَرين تعبوا، ونحن دخلنا على تعبهم (يو٤)..** هذا يجب أن يجعلنا حريصين على حِفظ الوديعة المُسَلّمة لنا، والتمسّك بالعقيدة السليمة إلى النفَس الأخير، مع الاجتهاد في تسليم شُعلة الإيمان إلى أجيال تالية مهما كلّفنا ذلك من أتعاب أو تضحيات..!

٣- يجب أن نكون مُعاونين في حَمل الصليب، لا مُجَرَّد متفرّجين.. نعاون بالصلاة، أو بالعطاء بكلّ نوع، أو بالمشاركة في حَمل المسئوليّة..

٤- إذا كان هناك خُدّامًا مُقيَّدين، فواجبنا أن نعمل بأقصى طاقتنا في الخدمة، لكي نستطيع تعويض ظروفهم المُقيَّدة..

في كلّ جيل سنجد خدّامًا أمناء ومؤثّرين، لكنّهم للأسف مقيَّدون.. بقيود الصحّة الضعيفة، أو بقيود الوقت الضيّق، أو بقيود الحركة المحدودة، أو بقيود نظام حُكم ظالم (مثلما حدث مع القدّيس بولس).. هذا يدفعنا جميعًا، طالما نحن غير مقيّدين، أن نُشارك بكلّ جهدنا في الخدمة والكرازة وصيد النفوس لملكوت الله، كمحاولة لتعويض النقص في عدد الخدّام، لسبب القيود التي عليهم..!

٥- عندما نذكُر محبّة آبائنا ورعاتنا ومُرشدينا، ومقدار تضحياتهم الكبيرة، فإنّ هذا يبكّتنا ويحرّك ضمائرنا باتجاه المساعدة في خدمة الكنيسة المقدّسة.. فإذا كانوا هم قد بذلوا أنفسهم في الخدمة، وقبلوا الأتعاب والإهانات والقيود من أجل خدمة المسيح والكنيسة، فماذا قدّمنا نحن..؟!

٦- إذا رأى الإنسان تضحياتٍ كبيرةً، تهون عليه أتعابه الصغيرة.. وإذا كان يتعب بعض التعب في الخدمة، فهو لم يَصِلْ بعد إلى مستوى القيود أو الحبس أو سفك الدم.. فأين نحن من أتعاب آبائنا الرسل الأطهار؟! أو عذابات الشهداء الأبطال..؟! وحتّى إن تعرّضنا لبعض المتاعب لأجل خدمة المسيح، أو قُمنا ببعض التضحيات، فلا يجب أن نتفاخر بهذا.. بل نتذكّر الكلام الحكيم الذي علّمه لنا السيّد المسيح: **"متى فعلتم كلّ ما أُمِرتم به، فقولوا إنّنا عبيد بطّالون. لأننا إنّما عملنا ما كان يجب علينا" (لو١٧:١٠).**

٧- لعلّ القديس بولس بقوله "اذكروا وُثُقِي" يريدنا أن ننظر للصليب، الذي هو علامة المحبّة.. فالقيود التي كان مربوطًا بها هي لمحة من الصليب الذي كان يحمله.. وهي علامة محبّته العمليّة للمسيح..

الحقيقة أنّ **النظر لصليب المسيح ولخُدّامه المصلوبين معه مثل القديس بولس، يُلهِب القلب بالحُبّ الإلهي، ويُحَرّكه للتضحية والبذل.. كما أنّه يشفي النفس من أمراض روحيّة عديدة؛** مثل حُبّ المظاهر، والصراع على المناصب، والانشقاقات والتحزُّبات.. فإذا كانت قيود بولس الرسول هي جروح في جسد المسيح السرّي الذي هو الكنيسة، كيف نُضيف جروحًا جديدة على هذه الجروح، باشتباكنا داخليًا مع بعضنا البعض؟! ألا يجدر بنا أن نداوي هذه الجروح بمحبّتنا لبعضنا البعض، واتّحادنا بقلب واحد ونفس واحدة لأجل بنيان الملكوت..؟!

قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني في زيارة عمدة روما

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يزور فخامة رئيس الجمهورية الإيطالية

استقبال قداسة البابا في روما

استقبال الوفد المصري

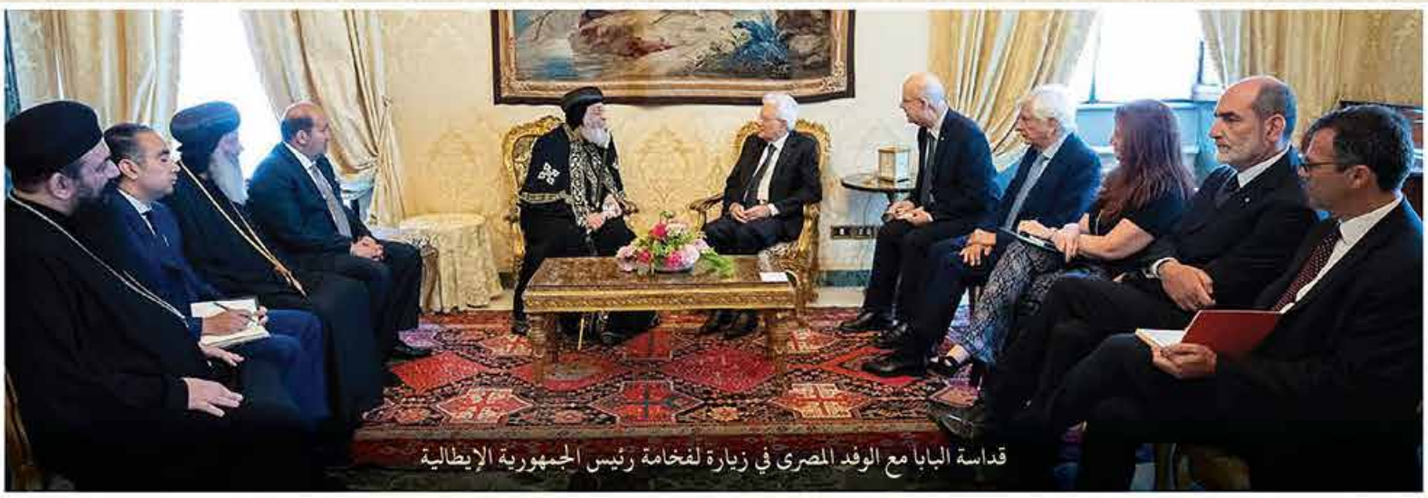
قداسة البابا مع الوفد المصرى في زيارة لفخامة رئيس الجمهورية الإيطالية

القداس الإلهي في كاتدرائية «سان باولو»، ثاني أكبر كاتدرائية في روما خارج أسوار الفاتيكان